مختارات من أقوال الإمام الخميني

٣

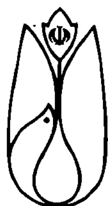


مختارات من أقوال

الإمام الخميني

٣





مركز اعلام الذكرى الثالثة لانتصار

الثورة الاسلامية



اسم الكتاب: مختارات من اقوال الإمام الخمينى ـ ٣ ـ

المترجم: محمد جواد المـهرى

اصدار: وزارة الإرشاد الإسلامي

باشراف ومساعدة: مركز اعلام الذكرى الثالثة لانتصار الثورة الإسلامية

تهران / ١٤٠٢ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ اَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا اِلى ٱللّٰهِ ..

وَعَمِلَ صَالِحاً ..

وَقَالَ اِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

فصلت ٣٣

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدمة المترجم

من خصائص إمام الأمة وقائد الثورة أنه لايتوانى ولايتهاون عن إظهار الحقائق والدفاع عن تعاليم الإسلام وأحكامه المقدسة في شتى المناسبات وكل الفرص، ولايملّ ولا يسأم لحظة واحدة عن إحقاق الحق وإزهاق الباطل وفضح أساليب و خطط الإستعمار الإمبريالى بشقيه الشرقي والغربي.

وتستطيع أيها القارىء العزيز أن تلاحظ بنفسك إهتمام الإمام باغتنام كل الفرص لنشر الدعوة الإسلامية، وذلك عبر خطاباته و بياناته ومقالاته وحتى أحاديثه اليومية المعتادة، وأسوته في ذلك جده صاحب الدعوة محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقد حاولت أن أترجم بعض الأحاديث والخطب المختارة لإمامنا القائد ترجمة كاملة، دون أن أحذف منها جملة

واحدة، حيث أن أقوال الإمام وأحاديثه كلها شيقة ومفيدة ومثمرة.

واذا أردت جوابا على الأسئلة التالية من مرجع الأمة الإسلامية، محطم أصنام العصر آية الله العظمى الإمام الخميني، فإقرأ الكتاب بتريث وتمعن وتدبر:ـ

١ ـ ماهو مفهوم الحج؟

٢ ـ ماهي واجبات المسلمين تجاه بعضهم البعض؟

٣ ـ لماذا اعتدى صدام على الجمهورية الإسلامية، وماهو الغرض من هذه الحرب المفروضة ومن الذي خطط لهذا الإعتداء الغاشم؟

٤ ـ لماذا حارب صدام تحت شعار القومية؟

٥ ـ ماهو مفهوم العلم الموجه؟

٦ ـ هل القلم أخطر للبشرية أم السلاح؟

٧ ـ كيف يتم إختيار وإمتحان الإنسان في هذا العالم؟

٨ ـ ماهي وظائف سفراء الجمهورية الإسلامية وسفاراتها في الخارج؟

٩ ـ ماهي واجبات الطلبة الايرانيين خارج البلاد؟

١٠ ـ التعليم والتربية متلازمان. لماذا؟

١١ ـ ماهي أهمية الإعلام بالنسبة للثورة الإسلامية وكيف نستطيع إحباط وإجهاض الدعايات الأجنبية المغرضة ضدنا؟

١٢ ـ لماذا أقيم مؤتمر الطائف؟ وماذا عمل هذا المؤتمر لصالح الإسلام والمسلمين؟

١٣ ـ كيف كانت الحكومة فى صدر الإسلام، وكيف يجب أن تكون اليوم؟

١٤ ـ كيف يمكن للشعوب المسلمة أن يتخلصوا من ظلم الظالمين والمستكبرين؟

١٥ ـ ماالدليل على كفر وإلحاد حزب البعث العراقي؟

١٦ ـ من هو منشئ جميع الإنتصارات والهزائم ولماذا؟

١٧ ـ ماهو دور المرأة المسلمة في الثورة الإسلامية في ايران؟

١٨ ـ ماهو مفهوم الحرية فى الثقافتين: الإسلامية والغربية؟

١٩ ـ كيف استطاع الإسلام أن يكون أبدي البقاء، وكيف نتمكن من إحياء هذاالدين الخالد؟

٢٠ ـ ماهى وجهة نظر الإمام حول:

السلام والحرب، القومية والعنصرية، مكافحة الأمية، الشهيد والشهادة، الظلم والإنظلام، إرادة الشعب، الإكتفاء الذاتي، والحرس الثوري.

محمد جواد المُهري

٢ ذي الحجة ١٤٠١هـ

بتاريخ ٨ محرم الحرام سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٠، استقبل الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس جمهورية ايران الإسلامية، الحجّاج العائدين من بيت الله الحرام، وألقى كلمة تبيّن مفهوم الحج وواجبات المسلمين تجاه بعضهم البعض كما بيّن سماحته واجبات الدول الإسلامية تجاه الإسلام والدول الإسلامية الأخرى.

اليكم النص الكامل للكلمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مع شكري لحضور السادة في هذا المكان، وأملي أن يتقبل اللّه تعالى حجكم وسائر الحجاج المحترمين أقول: لقد وفقتم لزيارة بيت جعله اللّه للناس وانه أول بيت جعله اللّه لجميع الناس قال (تعالى): «ان اول بيت وضع للناس» وهذا دليل على ان اللّه تبارک وتعالى دعا العالم كله للإسلام، وقد جعل البيت هذا لكل العالم، ومنذ عصر البعثة (النبوية الشريفة) هذا بيت الناس ولا أولوية فيه لفرد أو أفراد أو مجموعة او طائفة خاصة بالنسبة لغيرهم من الناس فكل الناس في انحاء العالم في مشارق الأرض ومغاربها مكلفون بأن يسلموا ويجتمعوا في هذا البيت الذي وضع للناس ويزوروا هذا البيت المقدّس.

وقد سعى علماء الإسلام منذ صدور الإسلام الى الآن بأن يجتمع المسلمون ويكونوا يداً واحدة على غير المسلمين. فعلى أي مسلم وفي أي مكان كان أن يتفاهم مع باقي المسلمين. وأن اللّه تبارک وتعالى أوصى بذالک فى القرآن الكريم وأوصىٰ بذالک النبي الكريم

ايضا وأوصى ائمة المسلمين بذالک، واتبع علماء المسلمين الواعون هذا الأمر وذالک بدعوة المسلمين الى الوحدة تحت لواء الإسلام.

ومع الأسف، فقد سعت بعض العناصر المنحرفة.. العناصر التي لا تعتقد بالإسلام. وبإدعاء فاقد لحقيقة الإسلام. ان تحصر الإسلام بالعروبة. وطبقاً للأنباء الواصلة من وكالات الأنباء قبل بضعة أيام أن صدام حسين قال ضمن حديثه في مجلسه غير الشرعي (المجلس الوطني) بعض الكلام المبتذل ومن جملة ماقال هو أن الفارسي ليس بمسلم بدليل أن القرآن عربي وأن الرسول كان عربياً فالإسلام للعرب وحدهم حسب منطق هذا الشخص المنحرف غير المُطلع على الإسلام. انه من جملة الأعراب الذين قال اللّه تبارک وتعالى عنهم «اشد كفراً ونفاقاً» ولابد لأمثال هذا الشخص أن لايؤمنوا بوجود اللّه ولايعرفوا أحكام اللّه وحسب منطق هذا الشخص الذى لايؤمن بالإسلام إنكم ايها السادة الذين تشرفتم بزيارة بيت اللّه الحرام لستم من المسلمين وإن جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ليسوا من الإسلام. فالفارسي والتركي والبلوشي والباكستانيون ومسلموالهند والأندونيسيون ليسوا بمسلمين. المسلمون ينحصرون بالعرب من أمثال عفلق وصدام وحزب البعث العراقي. إنه منطق الذي لايعرف الإسلام ولايعرف القرآن.

ومن ضروريات الإسلام أن نبي الإسلام هوخاتم الأنبياء وقد بُعث لكل البشرية في مشارق الأرض ومغاربها والقرآن الكريم يقول إن الإسلام لكل الأقوام فمن وصل اليه لابد أن يؤمن به. واما الروايات الواردة عن الرسول الكريم (ص) فكلها تشير الى أن الإسلام للجميع. واذا فرضنا خطأً أن هذا الشخص مسلم فإنه خرج من دينه بكلمته هذه لأنه نطق بها خلافاً لضرورة الإسلام وخلافاً للقرآن الكريم وخلافاً للرسول الأعظم (ص).

منذ سنوات طويلة ونحن نحاول أن نجمع المسلمين ونؤلف

بينهم لأن جميع مشاكل المسلمين تنبع من القوى الأجنبية، فأولئك الذين يريدون الإنتفاع من الدول الإسلامية و استغلال ثرواتها والذين يريدون أن تكون البلاد الإسلامية تحت نيرسلطتهم فقد سعى أولئك وعملاؤهم لإيجاد التفرقة بين المسلمين وأن يجعلوا العرب في جانب وجميع المسلمين في الجانب الآخر، فالعربي مسلم فقط وأما الباكستاني فليس بمسلم.. الإيراني ليس بمسلم.. العربي هوالمسلم الحقيقي وحسب ماقاله هذا الشخص (صدام) في مكان آخر: يجب على الجميع قبول سيادة العرب (وطبيعي أن هذاالكلام) مخالف للإسلام ومخالف لأحكام القرآن. لقد وضع القرآن الكريم التقوى ميزاناً وقال: «إن اكرمكم عندالله أتقاكم» وان صدام وضع العروبة ميزاناً فما هي هذه العروبة؟ عروبة أمثال عفلق وصدام وغيرهما و هذا مخالف لموازين الإسلام ومخالف لضروريات المسلمين وهذا ماتريده القوى الكبرى لتفريق (وفصل) الفئات عن بعضها.. فصل العرب عن غيرالعرب، وأن يجعلواالعرب في جانب والعجم فى جانب آخر ويفرقوا بين العرب انفسهم فيقسّموهم الى طوائف مختلفة و يفرقوا بين العجم- وهم بقية المسلمين- انهم مكلفون بهذا العمل، و يتابعون هذا الموضوع ليحققوا الأهداف القذرة للأجانب بإيجاد التفرقة بين المسلمين.

يجب على المسلمين أن يكونوا يداً واحـــدة على من سواهم «و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم». لقد آمرنا القرآن الكريم أنه إذااعتدت أو بغت طائفة من المسلمين على طائفة آخرى فيجب على جميع المسلمين القيام ضدها، هذا فضلاً إذا بغىٰ غير المسلم على المسلم، فإذا هجمت طائفة من الكفار على الدولة الإسلامية فيجب على جميع المسليمن أن يهجموا عليهم (على الكفار) ولا يبقوا منهم اثراً على وجه الأرض.. فما الذي حلّ بالمسلمين في هذا الأمر الذي يعلم الجميع .. يعلم، جميع المطلعين على أوضاع المنطقة أن حكومة

صَدام البعثية الجائرة هاجمت ايران بغتة ودون سابق انذار عن طريق البر والبحر والجو، وآحتلت عدداً من أراضي ايران ومُدنها. وفي اليوم الذي علمت ايران (بهذا الهجوم) قاومته وأنزلت به (المعتدى) وبجنوده ــ والحمد لله ــ أصابات كبيرة بحيث أن إعادة بناء الجيش (العراقي) يحتاج الى سنوات طويلة. ولقد حلّ ويحل الدمار بالعراق نتيجة هذا الهجوم الغادر وأن الأموال التي كان يجب أن تصرف في سبيل الدعوة الى الإسلام صرفها (البعثيون) على الحرب. (والكل يعلم) أننا لم ولن نبدأ الحرب ولكن إذا اعتدىٰ علينا أحد فإننا نحطم فاه. لقد بدأوا بالحرب وأوقعوا بلدنا في هذه الواقعة، إذا كنا نحن البادئين بالحرب لَكُنا قد آحتللنا قرية واحدة منهم وكانواهم المقبلين علينا (بالتالي) للدفاع عن أنفسهم.

لقد ادّعى صَدام في كلمته الخبيثة أننا حاورنا الحكومة الإيرانية لفترة طويلة وأردنا أن نتفاهم معها ولم تستجب الحكومة الإيرانية لذالک وقد هاجمت ايران مخافرنا الحدودية ودمرت كثيراً منها، ومن قبيل هذه الكلمات الفارغة. إن الحكومة الإيرانية لم تستقر في شبر واحد من الأراضي العراقية ــ قبل هجوم العراق ــ ولا داعي لذالک، ولم تدمر (ايران) مخفراً واحداً ولكن بعد أن هاجمونا وقصفوا الشعب الإيراني الأعزل بالمدافع البعيدة المدى و صواريخ أرض أرض وهدّموا البيوت وقتلوا النساء و الأطفال وأرتكبوا كل المنكرات، فمن الطبيعي ان الدفاع واجب على كل مسلم وقد دافعنا نحن حسب أمر الله عن انفسنا واسلامنا، ليس فقط عن بلادنا.

ان صَدام يتبع العفالقة الذين يرى أحسنهم أن الإسلام مخالف لأهدافهم.. إنهم اعداء الإسلام. إنه (صدام) يذكر الحسين بن علي سلام الله عليه مع أن هذا الشخص هو الذي قام بالمذبحة الجماعية ضد زوار الحسين بن علي (ع)، واعتقال (كثير منهم) هذا هو الشخص الذى آمر بإطلاق الرصاص على المرقد المطهر

لأمير المؤمنين (ع) وقد رايت الثقوب التي أحدثها الرصاص في مكان من الحائط، هؤلاء هم الذين اعتقلوا وسجنواوأعدمواعلماء الإسلام الكبارمن السنة والشيعة. هؤلاء لم يعرفوا شيئاً عن الإسلام واليوم يدّعون الإسلام. يقول (صدام) إنه مسلم، إنه من جملة الأعراب الذين سمّاهم الله تبارك وتعالى (في القرآن). هؤلاء لم يطلعوا على الإسلام وعلى الأحكام الإسلامية فما الذي حلّ بالمسلمين؟ لماذا لم ينتبهوا الى ماحصل في ايران من القتل الجماعي للأطفال والصغار والنساء والرجال خلافاً لجميع المعايير الدولية و خلافاً لأصول الحرب، فإنهم قد هاجموا المناطق السكنية. ولماذا لم يهتم المسلمون لهذا الأمر؟ لماذا هذا الصمت؟ يأمرهم الله تبارك و تعالى أن يقاتلوهم (المعتدين) ولكنهم لم يحاربوا، فلماذا هذه الدعاية المضادة؟ لماذا سكتت اذاعات البلاد الإسلامية عن هذا الموضوع؟ لماذا يصمت المسلمون ولم ينتبهوا، إن جمهورية الإسلام إذا اخفقت لاسمح الله في ايران فإن الإسلام سوف يخفق؟ لماذا لم ينتبه المسلمون أن القوى العظمى تخشى الإسلام ومخالفتهم مع ايران، بسبب خوفهم من نمو الإسلام في بقية البلدان. وان ماحصل في ايران سيتحقق في مناطق اخرى؟ ماذا حل بالمسلمين يسكتون عن الأمور المتعلقة بالإسلام.. المتعلقة بكرامة المسلمين؟ هل أصبحوا متفرجين؟ نحن لسنا بحاجة الى المساعدات الجانبية والمساعدات العسكرية وسوف نصفي حسابنا معهم ولكننا نتأسف لعدم أهتمام المسلمين بهذه المسائل الإسلامية.. لعدم أهتمامهم بالقرآن الكريم. لماذا لم يعملوا بصريح القرآن الكريم إذ يقول إنه لو اعتدت طائفة وان كانوا مسلمين على طائفة اخرى من المسلمين فيجب على المسلمين أن يدافعوا عن الطائفة المظلومة؟ لماذا لم ترسل وكالات انبائهم مراسليها ليروا القضايا التي وقعت في ايران ولم لايذيعون ما تنقلها اليهم الوكالات (من أخبار ايران)؟ ماهذا الصمت المخزي الذي حل بالمسلمين؟ هل تتصورون أن القضية هي قضية العراق و

ايران أو صدام و الحكومة الإيرانية؟ لا، ليست هكذا.. القضية قضية الإسلام و ليست قضية البلاد.. قضية الدول الإسلامية و كل المستضعفين في العالم والذي ير يده هؤلاء أن يتفرق المسلمون ليحكموهم فيجروا كل شبابنا نحو الضياع و يجعلوا من جامعاتنا جامعات استعمار ية و يجعلوا اقتصادنا اقتصاداً مرتبطاً بهم وجيشنا عميلاً لهم،انهم لا يطمعون في ايران فقط بل يطمعون بكل البلاد الاسلامية.. بكل البلاد التي يجب أن تكون تحت سيطرة الإسلام انهم يشعلون نار الحرب لأنهم يخشون حصول الوحدة بين مليارد مسلم كما حصل بين خمس و ثلاثين مليون مسلماً في ايران و ضربتهم هذه الوحدة ضربة لا يكادون يرفعون روؤسهم (مرة أخرى) فلو تحققت هذه الوحدة بين مليارد مسلم فماذا يحل بهم؟ فلم هذا الإنفصال و الفرقة بين دول المسلمين؟ لماذا لا تهتم الدول الإسلامية بالمسائل الإجتماعية و السياسية للاسلام؟ لماذا لا تنتبه الدول الإسلامية، أن الهدف ليس ايران وحدها بل هو الإسلام؟ الشعوب واعية فلِمَ لا تستيقظ الحكومات؟ الى متى نبقى نحن و حكوماتنا تحت سيطرة الأجانب؟ الى متى يجب أن يحكمنا الخبراء الأمر يكان أو الخبراء الروس؟ الى متى يتحكم بجيشنا عريف روسي أو انجليزي أو امر يكي؟ لقد طردناهم فأطرد و هم أنتم ايضاً و لتطردهم الدول الإسلامية. لقد وضعنا ونضع حداً للذين يوجدون التشتت والفرقة في ايران و يجب على بقية الدول الإسلامية أن تطرد و تعدم الذين يوجدون التشتت و التفرقة خلافاً للإسلام و خلافاً لأحكام القرآن و نبي الإسلام.

لماذا نحن ساكتون؟ لماذا يتخاذل المسلمون؟ لم لا يقوم المسلمون ضد المستكبر ين؟ لم لايقوم مستضعفو العالم ضد المستكبر ين؟ لقد أيدّنا زنوج أمر يكا لكن أغلب الدول الإسلامية لم تؤيدنا لقد ايدتنا الشعوب فى كل مكان.. ايدتنا شعوب المسلمين اينما كانواوشجبوا حكومة البعث الغاصبة في العراق، لكن الدول لم

تفعل ذالک. مأذاحل بهذه الدول والى متى تخضع لضغوط الدول العظمى وظلمها؟ لماذا يفعلون هكذا بأفغانستان و المسلمون ساكتون؟ لماذا يفعلون هكذا بإيران و المسلمون ساكتون؟ يتفرجون حتى يتم القضاء على واحدة ويأتى الدور للأخرى؟! إن هذا خطر على المسلمين و إني أعلن الخطر على الإسلام و المسلمين. إنهم (المستعمرون) يجلسون جانباً و يخلقون الصراعات بينكم و يجرون الدول الى الحرب ليستفيدوا في النهاية. و لماذا لا تنظرون في أمر الإسلام و في مصير المسلمين؟ الى متى نبقى تحت سيطرة الأجانب والى متى تبقى بلادنا محل صراعهم؟ لم لايستيقظ المسلمون؟ المشكلة الأساسية هي حكومات المسلمين فإذا استيقظت الحكومات و تفاهمت مع بعضها تنحل مشاكل المسلمين ولكن، هناک أيادي و عملاء لايسمحون بذالک.

أسأل الله تبارک وتعالى أن يستيقظ المسلمون جميعاً وأن يقفوا جميعاً تحت لواء الإسلام وأن يجمع شملهم ليحلوا قضاياهم فيما بينهم.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته

* * *

بتاريخ ١٩ صفر ١٤٠١ الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٨، استقبل زعيم الأمة ومؤسس جمهورية آيران الاسلامية الإمام الخميني دام ظله في حسينية جماران، مجموعة كبيرة من عشائر خوزستان الأعضاء في المجالس الإسلامية للعمال والموظفين في منطقتي «دشت آزادگان» و«سوسنگرد» وقد وجه إمام الأمة خلال اللقاء كلمة الى عشائر خوزستان الغيارى، وفيما يلي النصّ الكامل لها:ـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أيها الأصدقاء الأعزاء والأخوة المحترمون.. يامن قدمتم من مناطق القتال مرحباًبكم وفقكم الله إن شاءالله، وقطع عن بلادنا أيدي الظالمين.

منذ سنوات طوال والقوى الكبرى تخطط لغرض السيطرة على المسلمين ونهب أموالهم والأغارة على ذخائرهم وثرواتهم، ومن أكبر مخططاتهم التعصب القومي.

لقد جاء الإسلام ليوحد جميع شعوب العالم من عرب و عجم وأتراك وفرس تحت إسم الأمة الإسلامية حتى لا يتمكن الذين يريدون السيطرة على هذه الدول الإسلامية وعلى مراكز الإسلام من السيطرة عليها وذلك بإجتماع ووحدة عامة المسلمين من أي طائفة كانوا.

إن من مخططات القوى الكبرى وعملائها في البلاد الإسلامية، أن تفصل بين المسلمين الذين أوجدوا بينهم الأخوة و نادى المسلمين بإسم الأخوان «إنما المؤمنون اخوه»: بل وتريد خلق

العداء بين هذه الشعوب بإسم القوميات التركية و الكردية و العربية و الفارسية، و هذا مخالف حقاً مع مسير الإسلام و مسير القران الكريم.

التفرقة بين المسلمين تحت شعار القومية: ـ

إن جميع المسلمين إخوة متساوون و لا ينفصل أحد عن غيره و عليهم الإنضوا، جميعا تحت لواء الإسلام وراية التوحيد.

هؤلاء الذين يفرقون بين المسلمين تحت شعارات القومية و الوطنية، إنما هم جنود الشيطان و عملاء القوى الكبري و أعداء القرآن الكريم.

لقد أزيل القناع عن وجه حزب البعث العراقي والحمد لله الذي كان يدّعي العروبة و خدمة العرب لقد عرف بحقيقته عند ما قابل العرب اكثر من غيرهم في خوزستان. إن المجازر التي أرتكبها هذا الحزب المنبوذ و صدام الكافر بحق آخوتنا العرب تفوق المجازر التي ارتكبت بحق أخواننا العجم. فلو كان الفاسق الكافر صادقاً في ادعاءاته فلم هذه الجرائم في مناطق يسكنها العرب من النساء و الأطفال و الشيوخ، و إذا كان العداء للفرس فلماذا يركز هجومه على العرب!؟

إن ما يفضحه هو أن المسألة ليست مسألة عرب وإنما هي مسألة العمالة للقوى الكبرى. المسألة ليست انقاذ الشعب العربي. انقاذه من أي شئ؟! من الإسلام؟!

لقد عانى الشعب العربي سنوات طويلة كما عانى الايرانيون من حكومة بهلوي الفاسدة، من الآلم والعذاب وبعد آن ولى ذلك النظام الى الجحيم بفضل قيام شعبنا من العرب و العجم و جميع الفئات حيث انضوى الجميع تحت ظلال الإسلام و الجمهورية الاسلامية و راية لا إله إلاّ الله، فيجب آن لا يكون آحد في العذاب و الشقاء بعد اليوم. ولكن المنحرفين الذين هم عملاء للأجانب تبنّوا الخطط الرامية الى بث الخلاف و التفرقة بين هذا البلد

الإسلامي تحت عناوين مختلفة، ولأنهم من العرب والعجم والفارسي وغير الفارسي يقفون جنبا الى جنب أخوة متحابين، حاولوا أيجاد الشقاق فيما بينهم ليتمكنوا بالتالي من نهب كل ثرواتهم والقضاء على الإسلام.

لقد أثبت حزب البعث العراقي المنبوذ أنه ليس مدافعاً للعرب بل هو مدافع للقوى الكبرى وخادم لها، ولهذا نراه يحطّم الشعب العراقي في العراق ويسجن ويقتل كبار العلماء العرب، ولقد انزجر منه جميع الشعب العراقي الذي يعتبر شعبنا عربيا. وليست المسألة في أنه يريد أن يؤدي خدمة للعرب. العرب والعجم كلهم يريدون أن يعيشوا تحت لواء التوحيد وفي ظل رسول الله (ص)، والجمهورية الإسلامية تريد أن تطبق ما يأمر به القرآن والرسول الأعظم (ص) في جميع البلدان وفي مقدمتها ايران. وتريد أن تؤكد لجميع البلدان بأن الإسلام أساسه على المساواة والأخوة والوحدة ويجب أن يكون المسلمون كلهم يداً واحدة. نحن نريد أن نؤكد للشعوب بأن الإسلام دين الوحدة، دين المساواة ودين الأخوة. لافضل لاحدى الفئات على الأخرى إلاّ بالتقوى ومتابعة أحكام الاسلام.

لقد أثبت حزب البعث العراقي الذي يتزعمه عفلق وهو شخص غير مسلم بأن القضية ليست قضية عرب ولا قضية الشعب العربي. إنها قضية الدول الكبرى... القضية هي أن ترضخ جميع الشعوب تحت سلطات القوى الكبرى.

كان يتصور صدام بأن يقضي على أيران خلال أسبوع واحد ولكنه عجز عن إحتلال خوزستان التي هي جزء من أيران خلال أسبوع واحد ولم يكسب سوى الخزي والعار بين جميع المسلمين وجميع المستضعفين في العالم. لم يكسب شيئا ويعيش الآن حالة عصبية وجنون ويريد أن يكسب نصراً ولو كان نسبياً.

لقد قام أخواننا في كل مكان خصوصاً في خوزستان.. في

جميع أنحاء خوزستان و الغرب وهبّوا في مواجهة هذا الشخص الذي يدّعي أنه مسلم و هو ليس بمسلم ويدّعي أنه يخدم العرب ويكذب في ادّعائه، لقد قاموا في وجهه و سدّدوا اِليه أقسى الضرّبات و سوف يُلقى به في جهنم قريباً اِن شاء الله.

مصائب المسلمين:

نحن نشارككم أحزانكم يا اخواننا في سوسنگرد وفي بقية مناطق أهواز و في خوزستان و جميع المناطق المحاطة بخوزستان وفي جنوب و غرب ايران و أنتم يا أهالي سوسنگرد و دشت آزادگان الذين تشرفتم الى هذا المكان. يا أخواننا: نشارككم المصائب التي حلت بكم و بالاسلام.

لقد وردت هذه المصائب على الإسلام و أنتم أبناء الإسلام فما يحلّ بكم يحلّ على جميع المسلمين و أن كل جريمة و خيانة يرتكبها صدام في خوزستان فأنها خيانة ضد جميع البلدان الإسلامية.

نتمنى أن تنهض كل الشعوب الإسلامية بيقظة و وعي و تضع حداً لهذه الأيادي الفاسدة التي تريد وضع الشعوب الإسلامية تحت سلطة الدول الكبرى.

أسأل الله تبارك وتعالى الصحة و السعادة لكم و اعلموا و تأكدوا أن هذه الزحمات (والمصائب) التي وردت عليكم و المجازر التي أدت الى مقتل كثيرمنكم. ان هذه الجهود محفوظة عند الله و لا تذهب سدى و انكم لمنتصرون و مرفوعو الرؤوس و الحمدلله.
و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

استقبل الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية، مسؤولي مكافحة الأمية في جميع أنحاء البلاد، وقد ألقى الإمام كلمة خلال هذا اللقاء، اليكم نصّها: ــ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أشكر السادة لمجيئهم و اجتماعهم معنا في هذا المكان الضّيق و الهواء الحار كي نتحدث معاً. ففي العام الذي مضى لم يكن توّجه الناس كثيراً لعدم أعداد الوسائل من أجل نهضة مكافحة الامية و أتمنى أن يتمّ هذا الأمر في المستقبل. و من الطبيعي أن الأنسان عندما يبدأ في عمل ما، فإنه يواجه أموراً لم تكن من قبل ويشعر بحاجته الى بعض المسائل و أنى أرجو أن يهتم شعبنا وحكومتنا لتنفيذ هذا الأمر الحيوي.

هذه اللّوحة التي أحضرها السادة معهم، مكتوب فيها: «نود أن نبدل أقلامنا الى الرشاشات مع الامكان» و لكننا نأمل أن يصل البشر الى تلك المرحلة من النمو يتمكن خلالها من تبديل الرشاشات الى أقلام حيث أن الأقلام و الكلمات خدمت البشرية اكثر من الرشاشات. الرشاشات كانت غالباً ما في خدمة الدول الكبرى ولأجل القضاء على البشرية. والاسلام أيضا آمر بالجهاد والدفاع و هو يحتاج الى أفراد محاربين ولكن الأساس هو الدفاع عن

الحق واحلال الحق والعلم محل الرشاش. فالقلم والعلم والبيان هي التي تصنع الأنسان لا الرشاشات وسائر القوى المدمرة.

لقد تم صنع الرشاشات والمعدات الحربية تحت ظل العلم إلاّ أن هذه الرشاشات والمعدات الحربية المتحضّرة صنعها الأشخاص أحيانا للقضاء على البلاد والعباد، وأحيانا أخرى أوجدوها لتهذيب الانسان واقرار الهدوء بين البشر، فعليكم أن تسعوا من أجل وضع الرشاشات جانبا عن طريق القلم والبيان و تفسحوا المجال للأقلام والعلوم.

مادام الانسان يحاول أن يستمر في حياته تحت ظل الرشاشات والمدافع والدبابات فلن يتمكن أن يكون انساناً ولا يمكنه الوصول الى الأهداف الانسانية، وعند ما تنتصر الأقلام على الرشاشات وتنتشر العلوم بين البشر الى حد يضعوا الرشاشات جانبا و يفسحوا الميدان للقلم والعلم ... عندئذ يتمكن الناس من الوصول الى الأهداف الأنسانية الأسلامية والى الكمال العلمي والثقافي.

إن أول آية نزلت على الرسول الكريم، كما جاء في القرآن الكريم أوصت بالقراءة والجهة التي يجب أن تكون القراءة والعلم في خدمتها قال تعالى: «اقرأ باسم ربك» فالقراءة المطلقة والعلم المطلق ليس مطلوبا. فكم من علم كان ضد انسانية الانسان وضد كرامة الانسان ولكن المطلوب هو العلم الذى يكون في خدمة البشر و يكون باسم الرب، يهتم بالربوبية الألهية ويكون بإسم الله، تلك القراءة وذلك العلم وحتى ذلك الرشاش كلها في خدمة الأنسان.

إن المسألة الأساسية هي الجهة والغاية التي تنشأ من أعمال الانسان وفي الآلات التي يصنعها الأنسان. إن الغايات هي التي توجه العلم وسائر أفعال الانسان. تلك الاشياء التي وجد القلم و

الرشاش و العلم من أجلها فإذا كانت الغايات والاهداف التي من أجلها وجدت هذه الأشياء، إلهيّة فإن القلم و العلم و الرشاش و أي عمل يصدرمن الانسان سوف تكون له قيمة إلهيّة.. فقيمة القلم تكمن في الغاية التي يكتب القلم من أجلها كما أن قيمة الرشاش تكمن في الغاية التي يشهر من أجلها فإن لم تكن هذه القيمة لأجل تلك الغاية و المقصد الألهي الأنساني فلا يكون الرشاش تلك الآلة التي يستفاد منها و لا القلم وإن خطر القلم أكبرمن خطر الرشاش و إن خطر البيان أكبر من خطر الدبابة و المدفع و خطر العلم أكثر من كل هذه الأخطار، و لكن إذا كانت في خدمة الانسان و في خدمة الله تبارك و تعالى فإنها تصبح ذات قيمة و يصبح الرشاش مثل القلم و القلم مثل الرشاش.

على الأنسان أن يعمل على توجيه أهدافـــــه من أجل تربية الأنسان و تعليمه، فإذا لم تكن جامعاتنا جامعات موجهة، فسوف تكون كالجامعات الموجودة حاليا بين البشر، و أن هذه الجامعات بإمكانها أن تقوم بأعمال تعجز الرشاشات عن القيام بها، و ان تخدم البشر أكثر مما يخدمه أي أنسان. فالاساس هو الجهة التي يتم توجيهها. يقول القرآن: «إقرأ بإسم ربک الذي خلق»[1] إقرأ ولكن ليس قراءة مطلقة، تعلّم و لكن ليس تعليماً مطلقاً، أطلب العلم و لكن ليس العلم المطلق و لا الطلب المطلق. أطلب علماً موّجهاً و الجهة هي إسم الرّب، هي التوجه الى الله و في سبيل الله و من أجل خلق الله فإن الرشاشات تختفي، و إن لم تكن الأقلام لله و لخلق الله فإن الرشاشات تظهر الى الوجود، فالأدوات التي صنعت لتدمير الأنسان جاءت على أيدي أصحاب الأقلام و أساتذة الجامعات. و جميع وسائل حضارة البشر وجدت على أيدي العلماء و أصحاب القلم و البيان فاسعوا في تعليمكم الناس أن يكون تعلمياً موجهاً، ففي الصفوف التي يأتي اليها الشباب و الشيوخ للتعليم، ففي الوقت الذي تعلمونهم القراءة و الكتابة، وجهوهم أيضا لتكون قراءتهم لله

و كتابتهم لله و لاجل الله و لاجل خدمة خلق الله و لخدمة الله و الإسلام.

يجب أن يكون التعليم مرادفاً للتربية، تربية الانسان.. التربية التي تنفع الانسان كما أن تعليم الأنسان يجب أن يكون تعلمياً موجهاً بإسم الله ويتوجه فيه الى الله. أنتم أيها السادة والذين يعاونوكم في خدمة هذا الأمر الهام و الذين يتكلفون هذه العبادة الكبيرة، يجب أن توجهوا المعلمين ليتوجهوا الى الله ويكون عملهم لله و في أطاعة الله و يجب أن يتم ذلك في جميع الصفوف في أنحاء البلاد إن شاء الله.

لقد جعل الله العلم من العبادات الكبرى إذا كان موجها و ذلك وفقاً لما تقول الآية: «أقرأ بإسم ربک». لم تؤكد أمة على العلم مثلما أكد الإسلام لأمته ولقد مدح القرآن الكريم العلم و التوجه الى العلم و العلماء في مواضع كثيرة وقليلاً ما تحدّث عن الحديد، و عند ما يتحدّث عن الحديد يذكر منافعة للناس «و أنزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس» فإن لم تكن فيه منافع للناس بل و كان في خدمة القوى الكبرى كما تلاحظون فليس له قيمة أبداً و ان كان الحديد في خدمة الناس و لأجل منفعة الناس فإن قيمته كبيرة.

و كما أن للاقلام قيمتها فإن للحديد أيضاً قيمته، و كل شئ له قيمته إذا كان في خدمة الأنسان. فالصلاة التي يؤدّيها الأنسان تكمن قيمتها في النيّة التي تقام الصلاة من أجلها و ما أكثر المصلّين الذين تدخلهم صلاتهم الى الجحيم و ذلک عندما يراؤون للناس و ما اكثر الجيوش و حراس الثورة الذين يعملون لله و يخدمون الناس من أجل الله و أن عملهم خير من الصلاة أيضا و أن قيمة رشاشاتهم آنذاک تكون أكبر من قيمة الأقلام.

أسعوا في تعليم الناس وتوجهوا الى التربية مع التعليم بإسم الرّب و أختصاص هذا الإسم «الرّب» لکی يتوجه الناس الى تربية البشر. يجب أن تقرأوا و تكون قراءتكم بإسم «الرب» إقرأوا

لتربية البشر. استخدموا الأقلام لتربية البشر فالبشر لم ينتفع بشيئ بقدر أنتفاعه من الأقلام السليمة و لم يتضرّر بقدر ما تضرّر من الأقلام (المسمومة).

ان القلم و البيان له ارتباط مباشر مع أدمغة الناس فإذا كانت الأقلام والاحاديث والعلوم والتعليمات من أجل الله فإنها ستربي الأدمغة تربية إلٰهيّة وإن كان الأمر خلاف ذلک فإن الأدمغة تكون أدمغة طاغوتية مغرورة.

انّي أستمدّ العون من كلّ الشعب الأيراني في هذا الأمر الحيوي الهام. . فالسّادة عندما يذهبون الى القرى، يحثوا الناس على التعليم فطلب العلم فريضة كما قال تعالى على لسان نبيه و في بعض الروايات: «فريضة على كل مسلم و مسلمة». فالانسان يمكنه آن يربّي الشباب عن طريق التعليم لكي يحفظوا مصالحهم الدنيوية و الآخروية. فإذا تحلّى بلادنا بالعلم و الأدب أدرک جهة العلم و العمل فلن تستطيع أيّ قوة من الاستيلاء عليه و كل المشاكل التي واجهناها خلال هذه الفترة من التاريخ كانت بسبب الاستفادة من جهل الناس.

لقد استخدموا جهل الناس كأداة واستغلّوها خلافاً لمصالحهم ولو كان لهم علم موجّه لما استطاع المخربون آن يوجّهوهم خلافاً لمسيرهم الذي هو مسير الشعب نفسه. إن العلم مع الجهة التي لابدّ من التوجه اليها يستطيع آن ينقذ الشعب من جميع مشاكله و ان العلم هو الذي يستطيع الوقوف أمام هذه المفاسد التي يسبّبها المنحرفون الذين ينوون سوءاً لهذه النهضة الاسلامية و الذين لايتمكنون من مشاهدة تطبيق أحكام الاسلام في هذا البلد. فإذا تمكن شعبنا من الاستزادة بالعلم الموجّه والتربية الإلهية الانسانية جنباً الى جنب العلم، فلا يمكن الاعتداء عليكم إذا تسلّحتم بهذين السلاحين ولا يمكن إعادة الاستبداد، وإن لم يكن هذا العلم فأنهم

سيوجّهون الشعب الى طريق آخر من أجل إعادة القضايا السابقة و اعادة الاستبداد و التبعيات التي كانت في الماضي.

أنتم يا مكافحي الأمية والجهل في جميع أنحاء البلاد: اعلموا أن هذه الخدمة التي تقدمونها للانسان هي أكبر خدمة وليعلم القرويون وسائر الطبقات الأمية أن هذه خدمة لابدّ لهم من تقبلها بأرواحهم وقلوبهم ولا يفكر أحدهم أنه لايتمكن من التعلم. كل أنسان يمكنه أن يتعلم و أن يصبح انساناً. العلم من المهد الى اللحد و لابدّ للعالم أن يقاد بالعلم الموجه.

الشيخ والشيخة يستطيعان أن يتعلما و أن يطلبا العلم فلاداعي لليأس. على الشباب و الشيوخ و الأطفال في المدن و الأرياف أن يتعاونوا في هذا الأمر الهام الذي ترتبط به مدنيتكم و إسلامكم و انسانيتكم وما تملكونه، و كل شئ مرتبط به وتابع له فليتعاون الجميع معا. وأنى أتمنى أن أرىٰ مكافحة الأمية قدعمت البلاد في العام القادم إن بقيت حيا.

أسال الله تعالى أن يوفقكم ويوفق شعبنا في طلب العلم و معرفة وجهة العلم و استخدام العلم و الرشاش لاقرار الهدوء في العالم، و أن يتعلموا التدريبات العسكرية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٢٢ صفر سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٣٠،
وبمناسبة أربعين الإمام الحسين (ع) أجتمعت
جماهير غفيرة من مختلف فئات الشعب في حسينية جماران بزعيم
الأمة الإمام الخميني دام ظله وقد ألقى الإمام كلمة في الجموع
المسلمة هذا نصها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يحتار الإنسان احياناً ماذا يقول و هو يواجه مثل هذه المشاهد؟ إنى أرى الآن أمامي صوراً للشهداء و قد كتب على تلك اللافتة ان عوائل شهداء «دزفول» و كذلك مجموعة من عشائر «خرم آباد» المحترمين و جمع من أهالي «خرم آباد» وجمع من أطفال منطقة «الموسوية» بطهران قادمون الى هنا، فماذا علينا آن نقول عند رؤية هذه المناظر؟

إن الإنسان في هذا العالم معرض للامتحان مهما كان نوعه وليكن من كبار الناس آمثال الأنبياء و الأولياء أو ينزل من مستواهم الى آي حد كان فالإمتحان ملازم لوجود الناس ولن يعيش في هذا العالم انسان من دون امتحان. فقد يحصل الإمتحان آحياناً بالخوف أو الجوع أو نقص في الأموال والأنفس والثمرات أو غير ذالک، و قد تحقق آكثر هذه الابتلاءات في المناطق المعرضة للحرب. إنه لامتحان لكم انتم الساكنون في دزفول والأهواز و سوسنگرد و سائر الأماكن التي تعرضت لهجوم الكفار. إنه امتحان إلهي لاختبارنا نحن و أنتم، فأحياناً يكون الأمن معرضاً للإختبار إذ

يمتحن الإنسان بالخوف وبإنعدام الأمن أو وجوده احياناً و يكون الإمتحان أحياناً بالنقص في الثمرات والأنفس فيأخذون من الإنسان أبناءه. وحيناً يكون الإمتحان بإزدياد الثمرات والأموال والسعة في العيش وتوفير الأمن.

فالإنسان واقع تحت الإمتحان ولن يفلت منه لمجرد الإدعاء بأنه مؤمن. ولقد امتحن الأنبياء العظام. ابراهيم الخليل (ع) تعرض للإمتحان في تلك القضية المدهشة التي أُمر فيها آن يذبح ابنه. وهكذا فقد امتحن الأنبياء الكبار والأولياء العظام.

لقد امتحن سيد الشهداء سلام الله عليه كما امتحن ايضا أبناؤه وأحفاده، و نحن جيمعاً ممتحنون كما ستمتحن البشرية كلها. وإن الإمتحان بتوفر الأمن والمال والثروة والجاه وأمثال ذلك لأعظم من الامتحان بنقص الأولاد والأنفس، فكم من اشخاص ادعوا أنهم مؤمنون و عند الإمتحان تبين انه كان مجرد ادعاء، و كم من اناس يدعون أنهم عند إندلاع الحرب سيكونون في المقدمة فإذا كان الإمتحان سقطوا فيه.

أما أنتم يا أهل دزفول والأهواز وسوسنگرد فقد قدمتم الإمتحان و خرجتم منه بنجاح.. هذه الصور التي أراها أمامي والتى توجب الحزن والأسى إنما هى وثيقة امتحانكم، إنها وثيقة مفخرة لكم والله تبارك وتعالى يقول «وبشر الصابرين» أي الذين يصبرون على المصائب وعند نقص الثمرات ونقص الأنفس والأولاد و يقولون: «انالله وانا اليه راجعون» وان شبابنا لله وقد افتدوا بأنفسهم فى سبيل الله ورجعوا الى الله.

كل مايملكه الإنسان من عندالله.. فالحياة قد وهبها الله له، و إن كان له بنون فقد منحه الله اياهم، وإن كانت له ثروة فقد أعطاه الله اياها، وكل شئ من لطفه تبارک وتعالى.. فإذا آمن الإنسان بهذا الأمر من أن الأمانة الإلهية عائدة الى الله و ان الأولاد امانات من الله.. النساء، والبنون ودائع من الله والثروة أمانة من الله وكلها راجعة اليه وإنا لله وإنا اليه راجعون إذا ما قدمنا الإمتحان

بنجاح مثلما قدم الأنبياء والأولياء الإمتحان فاننا ايضا سنقتدي بهم .. فاذا ما اطمأنت قلوبنا الى كل ذالك لكنّا ممن بشرهم الله تبارک وتعالى حيث يقول: «أولئک عليهم صلوات من ربهم ورحمة و أولئک هم المهتدون» ان ذالک الإمتحان أيسر مما يمتحن الله به قادة البلاد. فكم من رؤساء الجماهير الموجودين حالياً فى العالم ممن يدّعون أحترام حقوق الإنسان، إنهم قبل الوصول الى منصب رئاسة الجمهورية يدّعون التحرر وحب الإنسانية والمحافظة على سعادة البشر فإذا ما وصلوا الى المنصب حيث يمتحنهم الله تبارک و تعالى به، تجدهم لايفلحون في الإمتحان فبدلاً من الدفاع عن حقوق الإنسان تراهم يبلغون به الى الإنحطاط، وبدلاً من مساندة الضعفاء يرشد ونهم الى سبل الهلاک. وكما أن الطرف الآخر يبشرون بالرحمة والمغفرة والهداية الأبدية فإن هذا الطرف يبشر بالخزي والعذاب الأليم.

الإمتحان ضروري لامحالة. ولايقبل من الشخص مجرّد ادّعاء بأنه يؤمن بالله أو أنه يطالب بالحرية ويراعي حقوق الإنسان و يدعي بأنه لو وصل الى رئاسة الجمهورية والى تولى الحكم أوالى رئاسة الوزراء أوالى رئاسة قبيلة أو عشيرة مثلا، فسيعامل الناس معاملة حسنة وسيدعو الناس نحو الحرية والرفاهية. ان مجرد الدعوى لن يقبل من صاحبه، نعم لوأعطي المنصب له واستقر في منصبه عند ذالک يجب دراسة احواله ليُعرف هل انه مثل كارتر أو مثل علي بن ابي طالب؟! هل يعامل المستضعفين والفقراء كما عاملهم علي بن ابي طالب سلام الله عليه أم إنه يصنع ما صنعه كارتر أو ما صنعه ستالين؟ لقد كان يدعي هؤلاء كما يدعي ستالين بأنه يريد أن يعمل للناس ويريد أن يبقى الناس أحراراً متساوين ولكنه عندما وصل الى الرئاسة قام بإبادة الناس واعدامهم أفواجاً بعد افواج. وكارتر أيضا يدعي نفس الإدّعاء أنه يريد الحرية والرفاهية للبشر و أنه محب للإنسان. ولكنهم عندما وصلوا الى المناصب نراهم كيف كانوا وماذا عملوا مع البشر؟ وصَدام أيضا يدعي انه يريد أن يعمل

كيت و كيت للعرب، إلاّ أنه الإمتحان،قتل العرب بطريقة لم يعمل المغول مثلها. واذا ما امهل فأنه يعمل مع العراق و ايران وأي مكان تصل إليه يديه ما عملته المغول في ايران.

لامجال للإدّعاء.. فلا يمكن أن تدعي مثلا بأنک رجل دين و تحب الناس ولكن عندما تصل الى المنصب لاحظ نفسک. فرئيس الوزراء (محمدعلي رجائي) مثلا عندما كان في السجن و تحت التعذيب كان له هذا الإدّعاء في قلبه طبعاً إن تلک الحكومة حكومة سيئة، وإذا وصلت الرئاسة إليّ فسأعمل ما أعمل ـ إن كان ذالک في مخيلته ـ ولكنه اليوم معرض للإمتحان.

جميع الرؤساء اليوم من رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء و رئيس المجلس و رؤساء المحاكم و المحافظين والمتصرفين، كلهم معرضون للإمتحان، و هذا الإختبار أهم من الإختبار في الأنفس والأولاد. إن امتحان الناس في الوصول الى منصة الرئاسة أوالى أي منصب كان أصعب من الإمتحان في النفس والأولاد، و من الصعب جداً أن ينجو الإنسان من هذا الإمتحان ويفوز فيه و في أعماله وأن يكون مكرماً في محضر الخالق.

الرؤساء في أيّ مكان كانوا.. في أيّ بلد كانوا والمسؤولون في أيّ مكان و في أيّ بلد يجب أن يعلموا إن وصولهم الى هذا المنصب إمتحان إلهيّ و انه ابتلاء شاق. فلينتبهوا بأنفسهم وليلاحظوا أحوالهم و ماهو مقدار التفاوت الذي حصل لهم قبل و بعد الوصول الى هذه المرتبة. انهم كانوا يعترضون قبل بلوغهم هذه المناصب على رؤساء الجمهوريات و رؤساء الوزراء واعضاء المجلس والمحافظين واعضاء المحاكم الذين كانوا في السابق.. كانوا يعترضون عليهم ويستقبحون أعمالهم واليوم وقد وصلوا أنفسهم الى هذه الدرجات هل يتبعون نفس المخطط لتستقبحهم الأجيال القادمه أم لا؟

عندما يصلون الى المنصب يجب أن تكون اعمالهم مثلما يعتقد الناس.بالنسبة الى أميرالمؤمنين طوال ألف وأربعمائة عام،

والذي عندما وصل الى الرئاسة ـ حسب تعبيركم انتم ـ كانت كل ايران والعراق ومصر أماكن أخرى تحت سلطته وكانت معاملته مع الناس بحيث لايستطيع أحد أن يكون مثله عندما كان يأتي الى خطبة الجمعة أحياناً ويصعد المنبر، يحرك حاشية لباسه لأنه كان قد غسل لباسه، ولم يكن لديه لباس آخر.

علينا أن نستيقظ نحن المسؤولين.. المحافظين يستيقظون.. ولتستيقظ الحاكم. نحن ندعي التشيع، إنه ادّعاء.. نحن ندّعي إننا شيعة وأتباع لهم فهل نحن شيعة أيضا عند الأمتحان. هل نتبعه مثل ماهو أو بالمقدار الذي يسع وجودنا له، هل نتعامل مع أصحابنا وأصدقائنا وأخواننا في الدين ومع سائر الناس مثل ما كان هذا الشخص، حيث أن خلخالاً قد اخرج من رجل ذمية ـ يهودية كانت أونصرانية ـ من قبل الأشرار فيقول قريباً بهذا المعنى: لو يبك الإنسان لهذا العار الذي وقع فليس ذالك عجيباً. ونحن ايضا ندعي التشيع!

على الرؤساء والمسؤولين أن يستيقظوا ويتخلوا عن المخاصمات. ليشاهدوا هذه المشاهد ويروا هؤلاء الشباب الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الإسلام.. ويتأملوا في هؤلاء الشباب الذين رقوهم الى هذه المناصب ويتركوا المخاصمات و يوقفوا اطلاق النار.

نحن جميعاً في محضر الله وكلنا سنموت وسنحاسب. استيقظوا أيها الشعب والحكومة استيقظوا جميعاً فأنتم في محضر الخالق وستحاسبون غداً فلا تدوسوا على دماء شهدائنا، لا تتنازعوا على المناصب. نحن الذين نلعن صدام ونستقبحه فياويلنا إن كنا مثله. فلندقق قليلاً في انفسنا ولنمتحن أنفسنا في الخفاء ونرى إن نحن وصلنا الى المناصب فهل نعمل مثل مايعمله صدام أوشبيها له أو إننا نعمل مثل خليفة رسول الله.

إن ادارة أمور البلاد في مجتمع ما اكبر امتحان من الله تبارك وتعالى للبشر. ادارة الحكومة ان كان يصدق عليها إسم الحكومة في مثل

هذا المجتمع الذي يضحي بدمه في سبيل الإسلام والوطن الإسلامي، من الأعمال الشاقة جداً وَمن الإمتحانات العسيرة جداً.

أيها الرؤساء أنتم واقعون في معرض الإمتحان، وان اعمالكم تحت نظر الله تعالى بدقة فأنتبهوا الى هذا الشعب الذي يتعاون معكم أيما تعاون.

أيها الحرس.. أيها الجيش.. أيها الدرك ويا سائر القوات المسلحة العسكرية وغير العسكرية وأيها الرؤساء في كل مكان وفي أي قبلة كنتم وأيها المحافظون في أنحاء البلاد، أنتم في معرض الإمتحان فأياكم أن تستفيدوا من هذه الدماء لتحصلوا على منصب ما. لاسمح الله إن كنتم تحبون أن تعلّو مناصبكم على حساب دماء الآخرين لا سمح الله إن كان مثل هذا الحيوان في باطنكم وتتصورون إنكم بشر.

الإنسان معرض للإمتحان «احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون». نحن نظن والناس يظنون إنهم بمجرد أن قالوا: نحن مؤمنون، يتركونهم ولا يختبرونهم. بمجرد أن تقولوا نحن نحب الحرية يتركونكم، لا، بل يجعلونكم على مساند الحكم ليروا هل أنتم صادقون أم لا؟ هل تنجون من الإمتحان بمجرد أن تقولوا نحن خدام الشعب وخدام الوطن. لا، بل تمتحنون وانتم اليوم في حالة الإمتحان. الجميع معرضون للإمتحان منّي أنا الطالب الى جميع أفراد الشعب وجميع أفراد البشر وكافة الأنبياء والأولياء ولا يمكن أن يتركوهم بالإدّعاء أو بالكلام.

وليعلم جميع من في هذا البلد وجميع المسؤولين والتجار والفلاحين والموظفين في المصانع والمعامل والزمر الفاسدة ليعلموا أن الجميع معرضون للإمتحان في محضر الله تعالى.

من السهل جداً أن يدعي الإنسان أنه كيت وكيت ولكنه سوف يمتحن فيما يقول. ذلك الشخص الذي يقول: انا محب للبشر، سوف يمتحن في قوله. ذالك الشخص الذي يقول: انا مدافع

لحقوق البشر، فإنه يمتحن في قوله.

لاحظوا إذا كانت نفسياتكم قبل الوصول الى المنصب الذي أنتم فيه لاتختلف عما بعده والرئاسة ليست ثقيلة عليكم فأنتم شيعة علي بن ابي طالب وقد خرجتم من الإمتحان مرفوعي الرأس.

انني أخجل من نفسي عندما أراكم قادمين من خوزستان و خرم آباد و الجنوب والغرب وكم من مصائب وردت عليكم و كم من شبابكم أستشهدوا وكم من بيت لكم قد تهدم ولكن عندما تأتون الى هنا تلاحظون الأوضاع في صورة اخرى. انهم يتنازعون على دمائكم.

أيتها الأيدي التي تحمل الأقلام وتكتب في الصحف، و يا مَن تخطبون و تتحدثون في الراديو والتلفزيون و في أماكن أخرىٰ كلكم معرضون لإمتحان الله. عندما تمسكون الأقلام بأيديكم أعلموا أنكم في محضر الله. عند ما تريدون أن تتحدثوا اعلموا إن ألسنتكم و قلوبكم و عيونكم و آذانكم في محضر الله. فلا تتنازعوا في محضر الله على الأمور الباطلة الفانية.

اعملوا لله. تقدموا لأجل الله، فإذا تقدم شعبنا لله ولأرضاء الرسول الكريم فإنه يحصل على جميع أهدافه.

أتمنى أن نخرج نحن و انتم مشرفين مرفوعي الرؤوس من هذه الإمتحانات الكبيرة. أسأل الله تعالى أن يعز جميع أفراد شعبنا. أسأل الله أن تتصل ثورتنا بثورة إمام العصر سلام الله عليه. اللهم أهد أعدائنا.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

* * *

بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٠١ الموافق ١٩٨١/١/٤ ألقى زعيم الثورة الاسلامية، مؤسس جمهورية ايران الاسلامية كلمة توجيهية في مجموعة من سفراء ودبلوماسيي ايران في الخارج هذا نصها :ـ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أيها السادة الذين قدمتم الى بلدكم من الخارج، من السفراء أعضاء السفارات أوطلابنا الأعزاء في خارج البلاد، أطلب من الله تبارك وتعالى لكم الصحة والسلامة.

أعتقد أن واجبكم وأنتم في سفارات ايران الاسلامية في خارج البلاد، وكذلك شبابنا الاعزاء خارج الوطن، ان واجبكم أصعب من واجبنا نحن في الداخل وذالك لأن شعبنا يعلم وضع الإسلام والعالم الاسلامي واذا فرضنا أن شخصا أو مجموعة عملوا خلافا للاسلام فإنهم يدينون ذلك الشخص أوتلك المجموعة، وأما انتم اذ تعيشون في بيئات كالبيئة الغربية مثلا التي لا تسكنها الشعوب الاسلامية أو في بيئات اسلامية إلاّ أن شعوبها لم يتوجهوا بعد الى المسائل مثلما يجب أن يتوجهوا اليها فلذلك اذا كان وضعكم الشخصي أو وضع سفاراتكم لايتناسب مع الإسلام فعندئذ يقولون: هذا هوالاسلام!! فإذا كانت سفاراتنا في الخارج على نفس النمط الطاغوتي أوشبيه للنظام الطاغوتي فمعنى ذلك أن الاسلام لم يدخل الى سفاراتنا لحدّ الان.

ولـلاسف كلما اخبروني طوال هذه المدة ــ ولا أعرف الوضع أخيـرـ فإن سفاراتنا لم تكن سفارات اسلامية كما يجب أن تكون من حـيـث المـكـان ومـن حـيـث أوضـاع المـوظـفين وبالاحرى النسـاء الموظفات ومن حيث الجهات الأخرى فلازالوا لا يحسّون بواقع الجمهورية الاسلامية.

ان بعض سفراء النبي الاكرم (ص) عندما توجهوا الى بلاط السلاطين الكبار يومئذ، أزاحوا ستائر الحرير عند دخولهم بسيوفهم، كرمزٍ لتحطيم أنوف السلاطين المتفرعنين آنذاک، وقد يبدو الامر بسيطا ولكنه ليس كذلک فهؤلاء السفراء كانوا من العرب البسطاء ولكن ملتزمين بالاسلام.

كانوا يريدون تفهيمهم عن وضعهم وعن الامر الذى يبتغونه وأنه لا تأثير لفخامة الجاه وجلال الجهاز الحكومي عليهم. فهناک الكثير من الاشخاص الذين يرتبكون ويضطربون عندما يواجهون شخصاً يتصورون أنه شخص عظيم وخصوصاً في عصور القوىٰ الكبرى وخلال هذا النصف قرن الأخير الذي ابتلينا فيه. وقبل ذلک عندما كانت حكومة ما تتولى الحكم في مكان ما فكانت تتصرف كتصرف الملک مع الناس ولا تقيم وزنا للشعب،وقد لاحظت بنفسي هذا الامر عندما أقبل حاكم ليحكم «گلپايگان» ــ وكانت: «خمين» آنذاک تابعة لگلپايگان ــ وعندما حضر لزيارته عدّة من التجار، امر (هذا الحاكم) بضرب رئيس التجار. كنت وقتئذ طفلا وشاهدت ما عمله هذا الشخص الفاسد بالنسبة لرجل متدّين محترم: ربطوا في حضور الجماعة رجليه وضربوه بالسوط. كانوا (دائما) يعملون مثل هذه الأعمال، فحينما كان أحد العلماء مثلا يذهب لمقابلة (مثل هؤلاء الحكام) كانوا يأتون بشخص تعيس ويضربونه ليفهموا رجل الدين بأنک لابد أن تطيعنا. هكذا كان الوضع. لذلک فإن تصرف سفراء الرسول الاعظم (ص) كان تصرفا بسيطا وهاما في

نفس الوقت لأنهم كانوا يحطمون الشخصية الفرعونية منذ البداية.

المرحوم المدّرس (من كبار العلماء المناضلين في عصر رضا پهلوی) كان له نفس التصرف: كان يجلس على بساط مفروش في فناء الدار، وعند ما يريد تدخين «النارجيلة» يقوم ويبدأ في تهيئتها و أثناء ذلک يقبل عليه أمير البلد ــ و أنتم لا تعلمون كيف كان أمير البلد في ذلک الزمان ــ وعندما يدخل يسلمه المدّرس نارجيلته و يقول له: اذهب وغيّر ماءها حتى انا أصنع النار و بهذا يحطم شخصية الأمير و يقع الرجل تحت تأثير المدرّس عندما يأمره، بتغيير ماء النارجيلة و أنه يصنع النار بنفسه حتى تتهيأ النارجيلة.

يجب أن يكون اللقاء مع هذه الرؤوس الفاسدة بحيث لا يطمع (الرجل الفاسد) في البداية ولا يفرض نفسه على الطرف الآخر، فإذا كانوا يتعاملون مع هؤلاء (الفاسدين) بالخضوع والتواضع كما كان متداولاً آنذاک فإنهم يطمعون في فرض ما يبتغون. ولكن إذا كان اللقاء هكذا بسيطاً و محطماً في نفس الوقت فلا يمكن لهم فرض مطالبهم.

أنتم في الخارج تقابلون السفراء ووزراء الخارجية ولكم لقاءات مع الجميع فإذا أردتم أن تذهبوا الى وزارة الخارجية تفقدون عندها شخصيتكم و تتصورون أنكم في محضر وزير خارجية أمريكا أو وزير خارجية روسيا مثلا، بل عليكم أن تعلموا أنكم سفراء البلد الإسلامي الذي هو أعلى قوة من جميع القوى وأكثر شرفا من كل هؤلاء الشرفاء ان كان لهم شرفا حقاً، فعليكم أن تحفظوا كرامتكم منذ البداية. وبالنسبة للأمور الهامة الواجبة عليكم كواجبا تنا، فعليكم أن يكون تعاملكم و سلوككم مع الموظفين في السفارة و يكون وضع السفارة بصورة عامة وموقفكم منها و أعمالكم فيها بحيث يمكنكم تصدير الثورة تدريجياً الى ذلک البلد. اذا كان الانسان ملتزماً بالمسائل الخلقية ومتّبعاً لها فإن هذه المسائل تسري الى الناس طبيعياً وحسب فطرتهم. فالطبائع سليمة ولا تضيّعها سوى التربية

(الفاسدة).

عندما تدخلون بلداً يجب أن تتصوروا أنكم تريدون تربية أبناء البلد كما تربون أبناء بلدكم وتبتغون تصدير الاسلام اليه و تصدير الاسلام يتم عن طريق الاخلاق و الاداب والأعمال الاسلامية حتى يقبل الناس عليكم.

ومن الأمور الهامة أن تكون لكل سفارة نشرة خاصة، لا كنشرات زمن الطاغوت بل تكون نشرة أخلاقية اسلامية وتتضمن الاخبار والحوادث التي وقعت في ايران.

انكم ترون الآن الدعايات المعادية للجمهورية الاسلامية في كل مكان من العالم تقريبا، الدعاية من كل الأنحاء..من أجهزة الاعلام الغربية و جميع عملائها أو أجهزة الاعلام الشرقية وجميع عملائها، وذلك لأنهم يخشون الجمهورية الاسلامية فبالاضافة الى ابادة مصالحهم في ايران والى الآبد إنشاءالله، فإنهم يخافون تسرب هذا الامر وهذه النهضة وهذه الثورة الى الخارج وتصديرها الى الاقطار الاخرى وبعد أن فهموا أن الاسلام لابد أن يصدّر ويعرفون حقيقة الاسلام،فإنهم يخشون أن تصبح تلك البلدان مثل ايران و تزول أجهزتهم الطاغوتية شيئاً فشيئاً وإنها الى زوال إنشاء الله.

إن المصارف الطاغوتية التي كانت تصرف في السفارات وتلك الولائم الطاغوتية والمصارف التي تعرفونها كلها مخالفة للأخلاق الاسلامية، يجب أن تصرفوا هذه الاموال في الاعلام وأفهموا العالم عن وضع الاسلام ووضع بلادنا، أجيبوا عن الدعايات المختلفة وأنبئوا الدول الاخرى عما يجرى في ايران. عرّفوا الاسلام والنهضة الاسلامية والثورة الاسلامية للناس.

آخرجوا عن أذهانكم أن الوضع البسيط لسفاراتنا يوجب ازدراءنا في أنظارهم بل انكم بأعمالكم يجب أن تحقّروا أسس ومبادئ الظلم والطغيان. لا تتصوروا أن أعمالكم إذا كانت في صورة بسيطة و إذا كانت سفاراتكم في أماكن عادية وكانت مراكز

لتصدير العلم والعمل والاخلاق، فإنكم تحتقرون. لا هذا حديث المتأثرين بالغرب الذين يتصورون أننا نحتقر لولم نتشبّه بالغربيين. نحن الآن نريد أن لانكون مثل الغربيين ولانرتبط بهم. نريد أن نكون أحرارامستقلين، وأنتم تلاحظون اليوم أن تلك الشعوب والأمم التي لم تتأثر بعد بالدعايات الأمريكية والروسيّة وسائر أذنابها، ينظرون اليكم نظرة إعجاب وعظمة، فعظمة الانسان لا تكمن في زيّه ولاقبعته ولاسيارته ولانوعيته. الانسان حقيقة لوبرزت تلك الحقيقة لكانت العظمة والشرف.

أنتم تلاحظون أن الانبياء كانوا أعظم أفراد البشر وأبسطهم. ففي الوقت الذي كانوا اكبر من الجميع وكان الجميع ينظر اليهم نظرة إكبار و تعظيم فإنهم كانوا في الوقت نفسه أبسطهم في طريقه المعيشة. الأنبياء كلهم كانوا كذلك والتاريخ يذكرهم كيف كانوا يعملون في أبطأصورة، و نرى هذا الأمر بوضوح كبير في صدر الاسلام و نرى كيف كانت أوضاع الحكومة و أمراء الجيش و كيف كانت معاملة الافراد الذين كانوا على رأس الحكومة مع الناس، ففي الوقت الذي كانت عظمتهم تؤثّر على العالم ليخضع لهم، فإن أوضاعهم كانت بسيطة الى ذلك الحدّ الذي عندما يأتي أحد من الخارج الى مسجد رسول الله والناس جالسون (في محضر الرسول الاعظم) لم يعرف أيّهم رسول الله فيسأل: أيكم الرسول؟ وذلك لانه لايوجد مكان عال و مكان دانى ولايوجد بساط ولافرش حتى هذ الفرش (البسيط) الذى أنتم جالسون عليه لم توجد في ذلك الوقت.

عظمة الانسان تتعلق بروح الانسان. عظمة الانسان من أخلاقه و أفعاله وليست بنوعية سيارته أو بوجود محافظين و خدّام له.. ليست هذه من عظمة الانسان بل أنها تحط من قدر الانسان و كرامته.

انتم أيها السادة الذين تديرون السفارات موظفون عقلا

وشرعا أن تكون سفاراتكم في أبسط صورة و تكون معاملتكم مع الموظفين هناك معاملة أخوية وعليهم أيضا أن يطيعوا أوامركم وهكذا بالنسبة الى ضيوفكم والى أوضاعكم الشخصية وأوضاع جميع العاملين يجب أن تتحول الى أوضاع اسلامية بحيث يرى الاسلام عمليا كل من يأتي لزيارتكم.

نحن كلما نصيح ونعلن أننا مسلمون وأن جمهوريتنا اسلامية ولكن عندما يرون أننا في العمل غير ذلك فلا يصدقنا أحد. انهم يستطيعون أن يقبلوا منا نحن الذين ننادي بالجمهورية الاسلامية عندما يرون أعمالنا ليست أعمالا طاغوتيه بل ان أقوالنا و أعمالنا اسلاميتان وبذلك نستطيع أن نصدر الجمهورية الاسلامية الى سائر الاقطار. التصدير ليس بالحرب ولا بالقوة. التصدير يتحقق بإنماء الحقائق الاسلامية والاخلاق الاسلامية الانسانية هناك، وأنتم موظفون بذلك و عليكم أن تقوموا بهذا الامر ولتكونوا مسلمين في أعمالكم و فيما تكتبون و تنشرون ولتكن مجلتكم وما تنشرون فيها من صور و تطرحون من مواضيع، لتكن كلها موافقة مع الجمهورية الاسلامية حتى تتمكنوا من التأثير هناك بواسطة الدعوة الى الاسلام. و عليكم أن تقوموا بالدعاية للاسلام، أنتم و شبابنا الاعزاء في الخارج اسعوا أن تعرضوا قضايا ايران الاسلامية أينما كنتم و مع أي طائفة تلاقيتم وحللوا المسائل التي تكتب وتنشر في المجلات والجرائد الخارجية واحدة تلو الاخرى لتظهروا أكاذيبها.

المهم أننا نعتقد بالجمهورية الاسلامية في قلوبنا مثل ما ننطق بأفواهنا ولابد لقلوبنا أن تعتقد بأننا نريد الاسلام وبالتالي فإننا يجب أن نقاوم الانحرافات، وعلى الانسان أن يبدأ من نفسه فيلاحظ انحرافاته الشخصية، لاشك أن كل انسان يرى في نفسه عيوباً، و قليل من لايرى عيب نفسه وهذا هو أحد العيوب. على الانسان أن يتربى وأن تكون تربيته بتزكية نفسه. على الانسان أن يبدأ من نفسه ثم من عائلته فأبدأوا من عوائلكم لتصلوا الى الذين

في الخارج.

على طلابنا أن ينتبهوا أولاً لتكون أعمالهم و أفعالهم و أقوالهم كلها منطبقة على الموازين الاسلامية والاخلاقية حتى لودعوتم الناس الى الاسلام ـ ولابد أن تدعوهم اليه ـ لا تكون أعمالكم مناقضة لاقوالكم، ولا تكون أوضاعكم بحيث لو تحدّثتم لاستهزأوا منكم وقالوا إنه يدعونا الى الاسلام وهو لايعمل به.

وعلى أى حال فإني أرجوا من الله تبارك وتعالى الصحة والسعادة لكم جميعا وعلى جميع أفراد شعبنا أن تكون اعمالهم بحيث تعرض هذه الاعمال وتعكس الاسلام في الخارج واذا كانت تصرفاتهم في بعض المناطق التي أثرّفيها بعض الاشخاص مخالفة مع المعايير الاسلامية فإنها تدعوا أعداءنالتكون بيدهم وسيلة وعذرا لضربنا و ضرب جمهوريتنا بكل قواهم، و هذا الامر فرض على شبابنا في الخارج و عليكم أنتم السفراء والموظفون في السفارات وجميع اللجان والمجالس الاسلامية في الخارج وكل القوى المسلحة وهكذا جميع الايرانيين وغير الايرانيين في الخارج، كلنا مسؤولون و مسؤليتكم في الخارج أكبر واكثر وعليكم بعد الاتكال على الله أن تعرضوا الاسلام في كل مكان ولاشک أن النفوس الطيبة التي تشمل اكثرالناس سوف تتقبل الاسلام بعد عرضه و بعد تقبلهم يعملوا به تدريجيا وتتصدر هذه الثورة الى الخارج بعدئذ شيئاً فشيئا.

حفظكم الله جميعاً ووفقكم وايانا لتقوية الإسلام في كل مكان وأن نكون من المروجين للاسلام وأن نكون من جنود الله تبارک وتعالى. وأتمنى أن تنال بلادنا و سائرالبلاد الاسلامية وجميع المستضعفين في العالم الخيروالسعادة. وفقكم الله وأيدكم إن شاءالله والسلام عليكم و رحمة الله.

بتاريخ ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤٠١ الموافق ١/٣٠ /١٩٨١، استقبل زعيم الأمة وقائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني في حسينية جماران، أكثر من ألف معلم في حقل التربية الدينية من جميع أطراف البلاد، وكانت هذه المقابلة أثر اجتماع لهم في طهران دام ثلاثة أيام لمزيد من الإطلاع على مضامين الكتب الدراسية للتعليم الديني. وقد ألقى قائد الثورة خطاباً حول التعليم و التربية والدراسة للشباب و المراهقين، هذه ترجمة النص الكامل للخطاب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

انـي أقـدم شـكـري للسادة الذين حضروا هنا و تحملوا هذا الـطـقـس الـبـارد و المكـان الـضـيـق وأرجـو الله أن يوفقكم لخدمة الإسلام و الوطن.

إنـكـم تـعـلمون أن هؤلاء الأطفال في المدارس الإبتدائية و بـعـدهـا فـي الـمـتـوسـطـة ثم فـي الجامعات هم رأسـمـال الوطن، أي رأسمـالـه الـعـلـمـي و الـعـمـرانـي، وتعلمون أنهم في بدء ورود هم للمدرسة نفوسهم سالمة بسيطة خالية من الشوائب قابلة لكل نوع من الـتربية و كل ما يلق فيها وانهم لدى ورود هم في المدارس أمانات إلهية بيد المربين هناك ثم ينتقلون منها الى سائر الأمكنة و تحت تربية معلمين ومربين آخرين الى أن يكبروا ويصلوا الى المراتب العالية و الجامعات. فإذا كانت تربيتهم من أول الأمر بصورة صالحة مناسبة للإنسان و لفطرته الخالصة وهكذا في سائر مدرج التربية الى أن يـصـلـوا الى المتوسطة و هناك أيضا يكون نفس الصراط المستقيم و يهدونهم الى ما تـقـتـضيه فطرتهم ويعلمونهم و يربونهم تربية انسانية، وحيث أنهم في ربيع العمر يتقبلون كل تربية ثم ينتقلون الى المراتب

الأخرى و إذا كانت التربية هناك أيضاً تربية انسانية موافقة للفطرة البشرية التي أودعها الله في الإنسان فطرة الله التي فطر الناس عليها، و كذالک في الجامعة ثم يتحولون الى المجتمع لإستلام مقدراته فسيكون البلد حينئذ بلداً نورانياً آنسانياً يربى على فطرة الله و بذالک يتقدم الوطن.

و أما إذا كان همكم تدريس الأطفال من دون التوجه الى التربية الإنسانية و الخلقية فهم يمرون بمراحل الدراسة مع العلم بدون التأدب و ذالک يجرهم أويجر أكثرهم الى الفساد.

إن الإنسان لايولد فاسداً ففي الحديث «كل مولود يولد على الفطرة» و هي فطرة الإنسانية وفطرة الصراط المستقيم وفطرة الإسلام و فطرة التوحيد. وهذه التربية إما أن تؤثر في تفتح تلك الفطرة أو تمنع من نضجها. وهذه التربية هي التي ربما توصل بلداً الى الكمال المطلوب من آي مجتمع إنساني فيكون بلداً إنسانياً وفقاً لما يتطلبه الإسلام و هذه التربية أو التعليم الفاقد للتربية هي التي تؤثر في مصير البلاد إذا وصل الطالب الى مرحلة يمسک فيها بزمام الأمور في البلاد.

انكم أيها السادة المعلمون و كذا سائر المعلمين في أنحاء البلاد و جميع أساتذة الجامعات مسوؤلون بالنسبة لأمانة الله تعالى و أمانة أولياء الطلاب الذين أودعوهم عندكم، إنكم جميعاً مسوؤلون. لا تستخفوا بالطلاب وتظنوا أنهم خمسة أوعشرة أو خمسون طالباً تعلمونهم و أنه لا أهمية فيهم فهناک منْ يربي طلاباً لائقين، فمن الممكن أن يبرز من بين هذه العشرة أوالخمسين من يحرز منصباً خطيراً في المجتمع فيصبح مثلاً رئيساً للجمهورية أورئيساً للوزراء أو سائر المناصب العالية في البلاد. فإذا كان هذا الطالب الذي يدرس عندک ثم عند الآخرين وهكذا حتى يصل الى هذه المرتبة الخطيرة قد تلقى تربية فاسدة بأن لايكون المعلم بصدد التربية الإنسانية أصلاً أو يكون المعلم في أول مرحلة أو في سائر المراحل

فاسداً فيتخرج الطالب بتربية فاسدة ومن الممكن آن يجر الويلات على البلاد.

إن رضاخان ـــ مثلاً ـــ كان انساناً عادياً ولما ورد طهران كان في فوج من الجيش ولكن الأجانب الذين أرادوا نهب البلاد بالقوة رأوا فيه ضالتهم المنشودة ولذالک رفعوه الى منصة الحكم. و من الممكن أن الطالب الذي يدرس عندكم إذا لم تكن تربيته صالحة يكون كرضا خان في المستقبل أو كمحمد رضا وأنتم لا تعلمون أن هذا الطالب إبن الفلاح أوالكاسب من سيكون غداً؟ إن رضا خان كان آبناً لرجل رفّاء ولكن التربية حيث لم تكن إنسانية و إسلامية أصبح رجلاً فاسداً ونشر الفساد في البلاد لسنين طوال كما رأيتم من هذا الوالد و الولد حيث لم تكن تربيتهما إنسانية و لا إسلامية فمع أنهما كانا من عامة الناس إلاّ أن الأجانب صنعوا منهما عميلين قويين. اذن فلا تتوهموا أن ابن الكاسب الذي يدرس عندكم سيكون غداً كاسباً أيضاً فلا آهمية له و كذالک آبن الفلاح مثلا، بل آفترضوا أن هذا الطالب يمكن أن يكون في المستقبل رئيساً للبلاد أو للجيش مثلا فيمكن أن يوجد فساداً كبيراً. و الغالب آن الأشخاص الذين يوجبون تقدم البلاد أو تخلفها هم من الأفراد النادرة. ويجب أن تلتفتوا الى إن التربية التي تقدمونها للطالب إذا كانت ـــ لاسمح الله ـــ مخالفة للإسلام و الإنسانية فإنكم ستكونون شركاء في جرائمه التي يرتكبها في المستقبل. و كذالک إذا كانت تربيته إنسانية إسلامية فإنكم شركاء في أعماله الصالحة في المستقبل.

إن المعلم آمين و لكن لاكسائر الأمناء فإن الأمانة المستودعة عنده هي الإنسان، ففي سائر الودائع إذا خان الأمين فإن الضرر على الشخص المودع كما لو آتلف سجاداً ثميناً فآنه ضرر شخصي و هوضامن له ولكن لا يوئثر في المجتمع، وأما إذا خان الأمين

بالطالب المودع عنده و كان قابلاً للتربية فإن ذالک ربما يكون خيانة لشعب بكامله و خيانة لمجتمع و خيانة للإسلام. اذن فعملكم مع أنه عمل جليل لأنه من قبيل عمل الأنبياء الذين جاءوا لتربية الإنسان إلاّ أن المسؤولية عظيمة جداً أيضاً كما أن مسؤولية الأنبياء كانت عظيمة جداً.

يجب عليكم أن تنتبهوا لخطورة عملكم، فلو أفترضنا أن موظفاً خالف القانون في دائرته أو وزارته فإن تلک المخالفة تختلف كثيراً عن المخالفة التي ترتكب في حقل التربية و التعلم. فالمخالفات التي تحدث في الوزارات و الدوائر قليلاً ماتؤثر في أفساد المجتمع و لكن المخالفة في تربية الطالب إذا أنتجت فساده و تخلفه بالخلق الشيطانية و الإستكبارية فإن من الممكن أن يفسد البلاد و العباد و أنتم تشاركون في ذالک كما تشاركون في صلاحه من أجل ذالک الصفاء الذي أوجد تموه في قلبه.

يجب أن تنتبهوا أنكم لستم أشخاصاً عاديين. إنكم تربون جيلاً سيستلم مقدرات الوطن في المستقبل. إن هذا الجيل أمانة في أعناقكم و يجب أن يكون تدريسكم و تربيتكم في وقت واحد، و هذا الواجب لا يختص بمعلمي مادة الدين فقط بل هو واجب جميع المعلمين في جميع الحقول و جميع اساتذة الجامعة في أي مادة، و كما أن معلم الدين إذا أكتفى بتدريس المادة ولم يلتفت الى الخلق الديني للطالب وتنشئته نشأة صالحة فإنه يمكن أن يسبب مشكلة في المستقبل و فساداً في الوطن كذالک معلم سائر المواد الدراسية فإذا تسبب ــ لا سمح الله ــ في انحرافه وفساده فهو يشاركه في جرائمه ومن الممكن أيضاً أن يفسد البلاد. ولذالک فأن واجبكم بصفتكم معلمي مادة الدين أن تربوا الطلاب، كل بالنسبة الى طلابه و يجب أن تعتبروا التربية أهم من الدراسة.

أدبوهم بالخلق الإنساني و الإسلامي و ذكروهم بالله تعالى و

حذروهم عن هذا الفساد الواقع في المجتمعات المنحطة. وبينوا لهم أن التربية الإسلامية الإنسانية توجب سعادتهم وسعادة وطنهم و حذروهم عن الصفات الدنيئة التي توجب سقوط الإنسان في الهاوية كحب الجاه والمال والمقام وعن كل العوائق التي تمنع التقدم البشري وعلموهم أن الإنسان مادام منكباً على شهوات الطبيعة فإنه ليس إنساناً وإن هؤلاء الذين همهم المكاسب الدنيوية والعيش الهنئ إنما هم كالبهيمة المربوطة همها علفها وسيكونون في نهاية الأمر أيضاً كالحيوانات المهتمة بالأكل. وعلموهم أن الحياة الإنسانية هي الحياة الشريفة وأخرجوهم من عبودية غير اللّه الى عبودية اللّه تعالى و عبادته فإذا نظر الإنسان الى الأمور الإجتماعية بمنظار عبودية الله تعالى فإن جميع أعماله ستكون إلهية. واذا رفض الإنسان عبودية سائر الأشياء والأشخاص واستسلم لعبودية الله فقط و دخل المجتمع والطبيعة والمدرسة والادارة وغيرذالک عن طريق عبودية الله تعالى فأن جميع أعماله تعتبر عبادة له لأن مبدأها هو العبادة و العبودية لله تعالى. ولذالک نجد إن القرآن يوصف النبي (ص) بعبودية الله ونقول في الصلاة: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فنقدم العبودية على الرسالة ولعل الوجه في ذالک إنه وصل مرتبة الرسالة عن طريق العبودية لله فتحرر عن كل شئ وتمحض في عبوديته. وأمام الإنسان طريقان: عبودية الله وعبودية النفس الأمارة، وعبودية الله تحصل بالتحرر من جميع العبوديات وهي اللائقة بالإنسان فإذا كان عبداً له محضاً لم يكن في عمله أي أنحراف عمدي. فكل العقائد الباطلة والأعمال الفاسدة و المقالات والخطب المنحرفة نتائج الانحراف عن طريق عبودية الله تعالى وإتباع الأهواء النفسية.

إن هذا التلميذ الصغير الذي يتلق الدراسة في الصف

الابتـدائي يمكنـه أن يكون في المستقبل إنساناً كاملاً كما يمكنه أن يكون شيطاناً أو حيواناً، و التربية هي التي تجره الى صراط الإنسانية أوطريق البهيمة فإذا كانت الالقاءات كلها تدورحول محور المناصب العالية و المراتب الدنيوية فإنه ينموعلى ذلك نتيجة لصفاء قلبه و تقبله السريع لما يلق عليه، فإذا كبرلايهتم إلاّ بالحصول على الشهادة بصورة مشروعة أو غير مشروعة ليكسب المال عن طريق الوظيفة أوعن طريق النهب. فإذا كانت القاءاتكم بالنسبة الى الأطفال مشوقة لهم لكسب الوظيفة و المقام و القصور وسائر الزخارف الدنيوية فإن كل همّهم سيقتصر على ذالك و لكن إذا حرضتموهم على الإهتمام بالحياة الشريفة الإنسانية فأنهم إذا عملوا لله فسيكسبون المكاسب الدنيوية كما يحصل عليها أولئك الناهبون أو المنحرفون الذين يأخذون الرواتب من غير حق إلاّ أن الفرق بينهما أن هؤلاء يحصلون على المسكن مثلا عن طريق الخيانة و أولئك عن طريق عبودية الله تعالى فهم لم يكونوا يهتمون بالمسكن بالذات الاّ أنه كان مورد حاجتهم الطبيعية ولكن الآخرين كان ذالك مبلغ همهم.

إن الإنسان إذا لم يهتد الى الصراط المستقيم الذي جعله الله أمامه فأن سائر الطرق التي يسلكها كلها إنحراف و ميل عن جادة الحق، و إذا تسلط المنحرفون على مقدرات البلد فأن ذالك البلد سيهوي الى السقوط و الإنحراف، و أما إذا كانت السلطة بيد العلماء و الفضلاء و أصحاب الشرف الإنساني فإن الفضيلة ستنمو في ذالك البلد لأن الناس عادة يهتمون بكلامهم، بملاحظة موقعهم الإجتماعي فتؤثر نصائحهم في نفسيات المجتمع، فربّ مجتمع سقط الى هاوية الفساد بتأثير شخصية أجتماعية وربّ مجتمع صعد في مدارج الصلاح بتأثير شخصية اجتماعية أيضاً. و أنتم أيها السادة ستمنحون المجتمع مثل هذه الشخصيات فالطالب بنظركم و إن كان فرداً عادياً اِلاّ أنه يمكن أن يكون في المستقبل رئيساً على البلاد أو حائزاً لأي مقام آخروآنذاك تظهر النتيجة فإن كان فاسداً فأنتم

السبب في فساده و من تصدى لتربيته بعدكم، فهذا الفرد يمكنه أن يفسد المجتمع. و الأنبياء أيضاً كان كل منهم فرداً عادياً ولكنهم حصلوا على مقام النبوة عن طريق عبودية الله تعالى فتمكنوا من أصلاح المجتمعات العظيمة في عصورهم وبعد حياتهم. فالنبي فرد من البشر و لكنه فرد يصلح المجتمعات، ولو كانت البشرية فاقدة للأنبياء لكانت مليئة بالقبائح فوق حد التصور.

و الآن مع أن الأنبياء تعبوا في سبيل تربية البشر إلاّ أن كثرة الفاسدين و دعوتهم الى الفساد أوجبت انحراف المجتمعات، و مع ذالک فإن كل بركات الأرض المشهودة من الأنبياء (ع). فإذا تلاحظون سجلات المحاكم في جميع أنحاء العالم فستجدون أن المؤمنين بالأنبياء والسالكين طريقهم ليس لهم سجل جنائي أو انه نادر جداً، و جميع الجرائم المالية و البشرية و نظائرهما تصدر من تاركي طريقة الأنبياء و إن كانوا يصلون أو كانت لهم أعمال صالحة فرضاً فإن صلاتهم و اعمالهم لم تكن عن طريق عبودية الله تعالى بل كانت مع التوجه الى النفس.

أنكم اذا تمكنتم من تربية الطلاب بحيث يكونوا من أول الأمر متوجهين الى الله تعالى وطالبين مرضاته، و اذا القنتموهم عبودية الله و الإرتباط معه و الحال أنهم يتأثرون بسرعة و إذا ألقيتم في قلوبهم عبودية الله و التربية الإلهية و قبلوا ذالک فقد أسديتم الى المجتمع خدمة هامة وستكون نتائج عملكم ثمينة جداً. و أما اذا كان الأمر — لا سمح الله — بخلاف ذالک فقد خنتم هذه الأمانة و هي ليست كسائر الخيانات فإنها خيانة بالإنسان و خيانة بالإسلام و بعبودية الله تعالى.

أنتبهوا جيدا و اعلموا أن عملكم الذى انتجتموه عمل شريف و لكن توجهوا لمسئولياتكم و أهتموا بالتربية فالدراسة وحدها لا تكفي بل ربما تضر. فهذا المطر الذي ينزل رحمة من الله إذا أصاب الورود صعد منها شذى العطر و إذا أصاب الأوساخ صعدت

منها الرائحة الخبيثة، وكذالك العلم فإذا ورد قلباً مربى بتربية صالحة فأن عطره سيملأ العالم واذا ورد قلباً غيرمربّى بتربية فاسدة فإن فساده يملأ العالم «اذا فسد العالِم فسد العالَم» واذا صلح صلح العالم فحدود وتأثير العالم وسيعة. وانتم تتصدون لهذا الأمر الهام الذي ربما يخرج العالم من الظلمات الى النور، فعليكم أن تبرزوا قابليات الأطفال إذا كانت صالحة. انكم تتصدون أمراً عظيماً فعليكم بالتربية الإسلامية الصحيحة ليحصل وطنكم على سعادته المنشودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة الذكرى الثانية لأنتصار الثورة الإسلامية في ايران، ألقى الإمام القائد دام ظله خطاباً في السفراء المعتمدين لدى جمهورية ايران الإسلامية، وفيما يلي نص الخطاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إني آشكر السادة والسفراء المحترمين الذين قدموا الى هنا بمناسبة الذكرىٰ السنوية لإنتصار الشعب المسلم وثورته العظيمة و أبارک لجميع الشعوب المظلومة والمستضعفة هذا ليوم الذي يعتبر طليعة التحرر من نير سيطرة القوى العظمى والخروج من سلطة المتسلطين على الشعوب.

إن الامة الاسلامية تعتنق مبدأ يمكن تلخيصه في كلمتين: لا تَظلمون (بفتح التاء) ولا تُظلمون (بضم التاء). لقد كنا طوال التاريخ تحت نير ظلم القوى الدخيلة والاجنبية المتسلطة علينا خاصة خلال نصف القرن الاخير عندما جعلت الدول الكبرى هذا النظام على مسرح السلطة: رضا خان (رضا بهلوى الشاه الأسبق) بواسطة بريطانيا، و محمد رضا (الشاه المخلوع) بواسطة الحلفاء. لقد كنا نواجه أنواع الظلم والعذاب في جميع المستويات خلال الخمسين عاما الماضية كالظلم والاعتداء الثقافي والهجوم العسكري والظلم الاقتصادي والاجتماعي.

لقد كنا خلال هذه الخمسين سنة في دولة خاضعة لسيطرة الاجانب وبيد عملائهم الذين كانوا في الداخل. كنا نشهد ظلماً لوأريد تسجيله في التاريخ للزم إعداد كتاب في هذا الباب. وكانت تلك المظالم موجهة الى العقيدة والى الشعب، نسائهم و شبابهم، ومتفكريهم، والى علماء الاسلام، ولا يمكننا توضيح ذلك خلال يوم أوعدة أيام. لقد نهض هذا الشعب بعد تحمل ضغوطهم و نفاذ صبره، وقد ضحى خلال هذه النهضة التي دامت قرابة خمسة عشر عاماً بالكثير، وبثمن دماء الشباب والمجازر الجماعية وتقبّل وراثة المعوقين. لقد شهدوا ظلماً كثيراً حتى نفذ صبرهم فقاموا وقطعوا يد قدرة الظالم.. تلك اليد العميلة عن بلاد هم وقطعوا أيادي الذين نهبوا ثروات البلاد تحت ستار التعامل التجاري.

نحن نريد بقيادة نبي الإسلام تطبيق هاتين الكلمتين: ألاّنكون ظالمين ولا مظلومين لقد كنا مظلومين طوال التاريخ، كنا مظلومين من جميع الجهات ونريد اليوم ألاّنكون مظلومين، ولا نريد الاعتداء على أي بلد طبقا لما أمرنا به الإسلام ولا نريد الاعتداء على أحد ولا ينبغي لنا ذلك. ولكن يجب علينا الرد على أعتداءات الآخرين وهذا ما عزم عليه شعبنا من شيوخه وشبابه و من نسائه وأطفاله أن يقفوا (وبصمود) أمام جميع الاعتداءات التي حدثت وتحدث اليوم ويضحوا بأنفسهم للخلاص من الظلم ونحن نتوقع ذلك من جميع الشعوب والحكومات. إذا كانت الحكومات اسلامية وإذا كانوا يتبعون الإسلام فالإسلام يمنع الظلم ويأمر بعدم الرضوخ للظلم وإذا كانت (الحكومات) تعتنق المسيحية فإن عيسى المسيح كان لا يقبل الظلم مطلقاً وإذا كانت من اتباع موسى الكليم فإن موسى أيضا لم يقبل الظلم ولم يرضخ له. هذا هو نظام الأنبياء وهذا هو نظام الله الذي بلّغه الأنبياء للبشر وآكدوا فيه على عدم الظلم وعدم قبول الظلم ولو بمقدار تومان واحد.

لقد ذقنا نحن مرارة الظلم ولقد شاهدت بنفسي الظلم الذي كان يمارسه النظام الاسبق مع الشعب كما شهدنا في النظام الثاني، نظام بهلوى المنحوس وما قبله كيف تعاملوا مع هذا الشعب بشكل لايعامل به الحيوان. لقد تسلّط علينا حيوانات داسوا جميع القيم والشرف الأنساني.. تسلط علينا سباع متوحشه أعدموا شبابنا في السجون تحت الظلم والتعذيب الشديد. لقد عذبوهم وقتلوهم بأبشع الأشكال وكانوا يستعينون بالجلادين الاسرائيلين لتعليمهم فنون التعذيب.

لقد انتصرنا اليوم على كل هذا الظلم وتغلب شعبنا على ذلك النظام وتغلب على أولئك الذين أرادوا السيطرة على بلدنا وما فيه.. الذين أرادوا نهب ثروات هذا البلد من الثروات الطبيعية و البشرية والخزائن الأرضية. لقد قام شعبنا وقطع أيديهم ونحن لن نتخلى عن هذه البضاعة التي حصلنا عليها مهما بلغ الثمن.

أنظروا الى التاريخ، وإذا أمعن صَدام الذي يتشدق باشياء خاوية النظر الى سوابق الأمور ولاحظ التاريخ فسيجد العراق كان جزءاً من ايران و أن المدائن تابعه لايران. و هناك الشواهد التي تؤكد وتدعم ما نقوله حيث لا زال أيوان كسرى هذا المبنى العظيم موجودا في بغداد ولكن لأننا نعتنق الإسلام ونحترم الأتفاقيات لا نرغب الأدعاء بذلك أبدا ولا نريد الأعتداء على شبر واحد من الاراضي العراقية التي تعتبر الآن تابعة للعراق ولسنا على أستعداد للتنازل عن شبر واحد من أراضينا للغير. لا نظلم ولا نرضخ لظلمهم.

إن السادة السفراء الحاضرين هنا والذين شهدوا الظلم الذي وقع علينا من نظام صَدام والذين سمعوا ولاحظوا هجومه عبر الأذاعات وأطلعوا عليه في الصحف، عليهم أن يعلموا بأن هذا النظام قد أعتدى علينا ويجب عليه التعويض عن هذا الأعتداء والأنسحاب الى مكانه لنرى ماذا يجب أن نفعل معه وماذا نجم عن

هذا الاعتداء وماذا تحكم الدنيا عليه؟

لقد أعتدى هذا الشخص علينا وعلى بلادنا خلافا لجميع الأتفاقيات الدولية وخلافاً للاخلاق الانسانية وقتل العديد من أبناء الشعب الأعزاء وفصل بين شبابنا واطفالنا وشيوخنا وبين عوائلهم. ومنذمدة نلاحظ أبعادهم وتشريد هم لأفواج من العراقيين الذين كانوا في العراق بحجة أن أجداد هم سافروا من ايران الى العراق فأصبحوا عراقيين. ولقد استقبلنا (هؤلاءالمهجرين) طبقاً لواجبنا الأنساني والإسلامي ورحبنابهم و نتعامل معهم كما نتعامل مع شعبنا.

في هذه الحرب الاعتدائية المفروضة علينا، لدينا الكثيرمن الأسرى واللاجئين (العراقيين) وقد تعاملنا مع هؤلاء الأسرى بشكل لا يعمل مثله أحد مع أسراه. لقد تعاملنا معهم مثلما نتعاون مع أخواننا في الوقت الذي يتلق أسراؤنا التعذيب في العراق. وأن وزير نفطنا يتلق التعذيب هناك. واستناداً الى ماكتبته الصحف في اليومين الاخيرين فإن حياته معرضه للخطر، ولا سمح الله من المحتمل أن يفقد حياته تحت التعذيب. هذا هو النظام الذي يقف رئيسه في الطائف وينطق بالأراجيف ويدّعي أنه مظلوم ولا نجد أحدا يحاكمه ويستجوبه ويقول له: انت تدّعي المظلومية ولكنك ظالم.. تظهر نفسك بمظهر المظلوم وانك خائن وتدعي نفسك أميناً للشعب العربي. وهل يقبلك الشعب العراقي؟ ارفع الضغط لمدة يومين عن الشعب العراقي لكي تعرف من معك؟! إن الشاه السابق المعدوم أيضا كان يدّعي أن الشعب معه ورأيتم كيف كان الشعب معه؟ وهكذا الشعب العراقي فلو رفعت الرماح القاتلة من على رؤوسهم لعرفوا كيف يكون الشعب معهم.

إن ما يدّعيه صدام من تعزيز للعروبة فهوأمريعارض الإسلام. اننا نقبل العربية والفارسية والتركية وجميع القوميات و

لكن ليس بالصورة التي يقبلها الحزب البعثي العراقي الذي يؤكد على العروبة (فقط) ويقول: لاللايرانيين والا تراك و غيرهم. إنه نفس الأمر الذي كان يدعيه «هتلر» بأن بلده و عنصره (العنصر الألماني) أحسن العناصر وفعل مع الشعب ومع العالم ماسمعتوه أو رأيتموه.

اننا لانظلم أحدا ولا نرضخ للظلم و ان ما يعلنونه في الأبواق باننا نريد الهجوم على جميع الشعوب و جميع بلد ان العالم كذب محض و أفتراء و تهمة افتراها علينا هذا الشخص المجرم و هذا الحزب المجرم و قد قلنا كراراً أننا ــ بحسب الحكم الإسلامي ــ لسنا ظالمين ولا مظلومين ولا نستطيع الرضوخ تحت الظلم ولا نظلم أحدا ولا نطمع في شبر من أراضي الاخرين حتى لو ملكنا القوة للسيطرة على جميع العالم. لاينبغي ولا يوجد أمر بالاعتداء و ليس الاعتداء في النظام الإسلامي، كما اننا لا نهب شبراً واحداً من أراضينا للاخرين، وقد أوقفنا صدام عند حده وسنوقفه (عند حده) أكثر فيما بعد.

والسلام عليكم و رحمة الله.

بتاريخ ١٢ ربيع الثاني هـ الموافق ١٩٨١/٢/١٨، استقبل الإمام الخميني في حسينية جماران أسر شهداء عدد من البلدان الاسلامية الذين قَدِموا الى ايران بدعوة من مؤسسة الشهيد للاشتراك في احتفالات الذكرى الثانية لإنتصار الثورة الاسلامية.. وقد أنشدت مجموعة من أبناء عوائل شهداء لبنان و العراق وفلسطين في بداية هذا اللقاء عدة أناشيد باللغة العربية، ألق بعدها قائد الامة الاسلامية كلمة قيمة هذا نصها:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

انّي أواجه اليوم وجوهاً بريئة أيتمتها وشرّدتها جرائم القوى الكبرى على أيدي عملائها. الادّعاءات اليوم كثيرة.. الكل يدّعي الاسلام.. حكام الدول (الاسلامية) كلّهم يدّعون الإسلام. و الحكام في جميع أقطار العالم يدّعون حبهم للبشرية وتأييدهم لحقوق الانسان. مثل هذه الادعاءات ليست حديثة العهد، ففي صدر الإسلام أيضا كانت الادّعاءات كثيرة، ولكن عند الامتحان تباينت أعمالهم عن ادعاءاتهم، فالخوارج أيضا كانوا يدّعون الإسلام وأمثال عمربن العاص أيضا اِدّعوا الاسلام. واليوم يدّعي صدام التمسك بالإسلام وحب العروبة. و كذلك اخوته الخونة من قبيل السادات وأمثاله لهم نفس الادعاء، إلاّ انه عند مراقبتهم و مراقبتنا لأعمالهم نرى فواصل بعيده بين اعمال هؤلاء و أقوالهم.

هؤلاء المحبّون للاسلام والمؤيدون له قد اجتمعوا في الطائف وبإسم الاسلام في المكان الذي ظهر فيه الاسلام، في الحجاز، ولكن ماذا قالوا؟ وماذا فعلوا؟

هل ذكروا شيئا عن هؤلاء الاطفال الأبرياء الذين افتقدوا آبائهم على أيدي الصهاينة؟ هل ذكروا شيئا عن جنوب لبنان؟ و

هل ذكروا شيئاً عن سائر الاقطار الاسلامية التي ترزخ تحت نير القوى العظمى و عملائها؟ ألايرى أنصار الاسلام هؤلاء كيف يباد الاسلام تحت أقدام الدول الكبرى و عملائها؟ ألم يكونوا يعلمون عما يجري في جنوب لبنان و فلسطين وفي العراق و سائر البلاد الإسلامية، وإلا يعلمون ماذا يُصنع بالناس هناك، و كم من الاطفال الأبرياء الصغار قد فقدوا آباءهم وشرّدوا من ديارهم؟ ألا يعلم مؤتمر الطائف هذه الامور؟ لقد أجتمعوا بإسم الإسلام في ذلك المؤتمر و لم يكن للاسلام أي أثر فيه.. لم يكن هناك إلّا المصاريف الطائلة والحياة المترفة دون النظر الى الإسلام أو الاهتمام بأمور المسلمين. ألم يسمع هؤلاء حديث رسول اللّه «من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم» ؟وهل كان هؤلاء يهتمون بامور المسلمين في العالم؟ هؤلاء القادة الذين أجتمعوا في مؤتمر الطائف في المكان و في البلد الذي سكنه رسول اللّه نبيّ الاسلام، حيث كانت دعوته تنتشر من ذلك البلد.

ماذا قالوا عن الاسلام؟ وأي أهتمام أبدوه تجاه المسلمين و أمور المسلمين؟ وأي، شئٍ فعلوه؟

فهل نستطيع بناءً على نص الحديث الشريف أن نعدّ هؤلاء من المسلمين؟ هل تحدث هؤلاء شيئا عن المسلمين الذين شرّدوا و قتلوا تاركين الأطفال الابرياء وراءهم وذلك تحت نيرالقوى العظمى وعلى أيديها وأيدى عملائها. وهل أهتموا بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وفلسطين واعتداء العراق على ايران الاسلامية التي لم يكن لها ذنب سوى أنها أسقطت الطاغوت ليحلّ الاسلام بدلاعنه، ولتقيم النظام الإسلامي بدل النظام الطاغوتي، هذا ولم يكن لها (ايران) ذنب سواه. هل جرى الحديث في مؤتمر الطائف عن هذه الأمور، أم كل ما هنالك ادعاءات حتى كونه اسلامياً ادعاء ايضا، وهذا الأدعاء رائج بين قادة الدول، وحتى الاهتمام بحقوق الانسان أيضا مجرد ادعاء وهذا رائج بين قادة دول العالم ولكن ماذا عن الانجاز؟ كارتر أيضا كان يدعى أنه يحترم حقوق الانسان، ولكن هل أهتم بحقوق الانسان؟

هل كان الشاه المخلوع في ايران يحترم حقوق الانسان حتى يحظى بتأييد هؤلاء؟ هل إن، الدول التي سلطت علينا عائلة بهلوي، هؤلاء المؤيدين لحقوق الانسان ولاحترام حقوق الانسان ألم يروا ما فعل هؤلاء بالإسلام و المسلمين؟

وهلا كانوا يعلمون مافعلته الصهيونية بلبنان وفلسطين؟ أم أنهم كانوا شركاء في ذلك؟ كلهم يدّعون، و لكن المسلمين و المهتمين بأمور المسلمين قليلون. فعلى الشعوب أنفسها أن لا تنسى الإسلام فقد يئسنا من زعماء المسلمين جميعهم تقريبا. إلاّ أن الشعوب يجب أن تكون يقظة بأنفسها و نحن لم نيأس منها.. ففي قضية الهجوم العراقي على ايران كانت الشعوب هي التي أعلنت تأييدها لنا أما الحكومات فنادراً ما بدر منها مثل هذا الأمر، و لعلهم قد أيدوا الكفر في مواجهته للاسلام.. أيدوا الكفار البعثيين.. البعثيين العراقيين أو أنهم تحاشوا القضية و جلسوا يتأملون تهاجم الكفر على الاسلام و هم ساكتون غير مهتمين.

هؤلاء الذين يدّعون التمسك بالإسلام نظروا دون أهتمام الى عدوان اسرائيل على لبنان و على فلسطين و الجرائم العديدة التي أرتكبتها، فهل يهتم هؤلاء بأمور المسلمين؟

المسلمون يعيشون في كل مكان تحت وطأة انصال الدول الكبرى و هؤلاء غير مهتمين؟ فكيف يمكننا أن نقبل تلك الادعاءات؟ حتى أولئك الذين قتلوا أمير المؤمنين علي عليه السلام في محراب عبادته كانوا يدّعون الإسلام و كذلك الذين حشدوا القوى و هجموا على الجيش الإسلامي في صدر الإسلام و هاجموا جيش علي بن أبي طالب، أولئك أيضا كانوا يدعون الإسلام و قد حاربوا الإسلام بإسم الاسلام حتى صدام ايضا يدّعي الاسلام و هو يهاجم البلد الاسلامي بإسم الاسلام ويقتل الالآف من شبابنا ويشرد حوالي مليوني شخص بإسم الإسلام و قد فعل بإسم الإسلام في بلده بالاسلام و علماء الاسلام ما فعله المغول،

بايران. نعم الأدعاءات كثيرة دائما ولا تزال ايضا.

انی أقدم تعازتي اليكم أنتم الأطفال الذين فقدتم من ظلم المجرمين آباءكم ونحن نشارككم مآسيكم... نحن نشارككم الآلام في افتقادنا للسيد الصدر، ونحن نشارككم أنتم يا شعب العراق آلامكم حيث قتلوا وعذبوا السيد الصدر واخته العزيزة بتلك الصورة البشعة، ونحن نشارک جميع المظلومين في العالم آلامهم و نؤيد جميع المظلومين في العالم.

على مظلومي العالم أن ينهضوا بأنفسهم ضد المستكبرين. على المستضعفين أن لايقعدوا حتى تعمل حكوماتهم لهم، فليعملوا بأنفسهم.

أتمنى أن يمنح الله القوة للاسلام والمسلمين.. والنصر لكم أنتم الاخوة والاخوات الذين شُردتم من دياركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بتاريخ ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٢/٢٩، استقبل قائد الثورة ومؤسس جمهورية ايران الإسلامية الإمام الخميني دام ظله أعضاء اللجنة المكلفة بدراسة موضوع الحرب العراقية الايرانية، وبعد كلمات أعضاء الوفد ألقى الإمام الخميني كلمة هذا نصها :ـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بعد التشكر من السادة الذين قدموا ليروا ايران عن كثب و يشاهدوا القضايا الجارية في ايـران كل ذلک إن كانت لديهم الفرصة الكافية لإداء مثل هذا الأمر أو الرغبة في التمييز بين الظالم و المظلوم، و بين المعتدى عليه.. فاذا أردت الآن أن أذكر لكم، ولو بإيجاز تلک الحوادث التي كانت جارية ولا تزال و القضايا التي مرت على الشعب، لتسبب ذلک في أن أفقد أنا صحتي ويطول بكم الوقت ولهذا سأذكر فقط بعض المسائل لكم.. وإني أتمنى أن لا يكتفي المسلمون و خصوصا زعماء المسلمين بمجرد الهتاف بالإسلام والذي يعتبر ستارا من أجل تجنب العمل بأحكام الإسلام، و أن يتفكروا و يعملوا بالإسلام حسبما يكون الإسلام.

إن مشاكل المسلمين والشعوب الإسلامية المظلومة كانت و لا تزال تكمن في اكتفاء الرؤساء بالشعارات الإسلامية، حيث كانوا تحت ظل الشعار ينفذون نواياهم الخاصة، وإني أتمنى أن تنقل الشعوب الإسلامية و خصوصاً حكوماتهم من مرحلة الشعار الى مرحلة الاحساس والعمل بالإسلام والقرآن الكريم.

أنتم قادمون الى بلد عاش تحت الضغط والكبت، وبقي تحت وطأة الملوك الظالمين طيلة ٢٥٠٠ سنة، كل ذلك باسم العدالة والمدنية وحب الانسانية، أنتم قادمون الى بلد عزم أهلها والمظلومون منا أن يتحرروا من وطأة الظلم وأن يحصلوا على أستقلالهم وحريتهم، بعد السنين الطوال التي عاشوها تحت الضغط حيث لم يجدوا من الحرية شيئا وقد دمّر بلدهم على أيدي عملاء القوى العظمى في الشرق والغرب تحت إسم الإسلام وإسم التقدم. إن الاهواء النفسية لعملاء القوى العظمى لم تسمح لشعبنا أن يتنفس بحرية ولو لفترة واحدة.

أنتم قادمون الى بلد قدم ٦٠ ألف شهيد وأكثرمن ١٠٠ ألف معوّق حتى أصبحت حوالى ٥٠ الف عائلة بلا معيل. لقد قدمتم وحلّ بكم المقام في هذا البلد الذي تعرض لكل تلك المصائب. لقد اتيتم الى بلديحوي ما يقارب واحدا ونصف مليون من لاجئي الحرب الذين قذفوا بهم خارج ديارهم ومساكنهم، واستحلوا كل أنواع الظلم في حق الشعب وهؤلاء اللاجئين.

وإنكم، لقادمون الى بلد اقتحمه الطغاة الظالمون بما لهم من العمالة الكبرى، حيث عبروا حدودنا فجأة وأحتلوا بعض مدننا ظلما فقتلوا شبابنا الذين كانوا في تلك الجبهة جميعهم إلاّ بعضهم الذين آخذوهم أسرى. أنتم قادمون الى بلد وقع شعبنه تحت الظلم إذ كان ذنبه أنه أراد أن يخدم الإسلام ويتقيد بالإسلام ويقطع أيدى القوى الكبرى التي كانت تعمل هاهنا خلافا للمعايير الانسانية و الإسلامية وأن يقضي على الحكومة الطاغية ويقيم في هذا البلد الحكومة التي يبتغيها ويعيش تحت لواء الإسلام.. إلاّ أن القوى العظمى لا تريد أن تتحد الشعوب الإسلامية والحكومات الإسلامية، وتخشى أن يجتمع شمل المليارد مسلم في المجتمع الإسلامي وتخشى أن يكون كل هؤلاء تحت لواء الإسلام، ومن أجل ذلك أنقضت علينا من كل صوب فن الهجوم العسكري الى مؤامرة الإنقلاب واخيرا التهاجم العسكري على يد شخص عميل

يدعى صدام حسين.

أنتم قادمون الى بلد يواجه المظلوم فيه الظالم ويواجه فيه المعتدى عليهم أشخاصا يرتكبون الظلم والعدوان.. يجب أن لا تذكروا إسم الشعبين الايراني والعراقي فالشعب الايراني و العراقي أخوان و هما متحدان وكلا الشعبين يعاديان حكومة العراق هذه. فإذا أردتم أن ترفعوا الإسلام عن مستوى الشعارات عليكم أن تأتوا و تنظروا الى ماجرى على مدننا وشبابنا و نسائنا و اطفالنا.. إن خرائب مدننا لا تزال موجودة تبين آثار الجريمة. فإذا أردتم أنتم أن تنتقلوا من الشعارات الى الادراك والواقعية والعمل، فإنه يجب عليكم ترك الأهواء الشخصية وترك المظالم والعودة الى حظيرة الشعب. فلوبقيتم هاهنا بعض الوقت، وأفرغتم آذانكم عن الدعايات التي نشرت ضد ايران بعض الشئ، فتكونوا حاضرين في جو ايران لتشاهدوا أحداث ايران وتلاحظوا نوايا شعب ايران و حكومة ايران عما إذا كان هؤلاء يريدون الإسلام ويريدون الالتجاء الى الإسلام أم أنهم على العكس يريدون التحزب والعنصرية، يبتغون رفع الفرس الى أعلى وأنزال العرب الى أسفل... إني أخاطب أولئك الذين كانوا في مؤتمر الطائف، إنكم إذا أستمعتم ٨٠ دقيقة لأقوال صدام فإنه خلال هذه الثمانين دقيقه لم يتحدث دقيقة واحدة بما يرضي الله.

ولو أنه ذكر الإسلام فقد كان ذلك إسلاماً أهدى إليه من أوربا و أمريكالا الإسلام القادم إليه والى الجميع من المدينة والحجاز. لقد استمعتم ٨٠ دقيقة الى أراجيفه التي أدّعى فيها أن ايران هي المعتدية، و ذلك بالرغم من أنه قد دخل أرضنا وجيشه لايزال مشغولا بقتل الناس في بلادنا إلاّ أنكم لم تسألوه: أين اعتداء ايران؟ هل اننا نحارب الآن في الاراضي العراقية؟ أم أن الحرب دائرة بيننا في أراضي ايران؟ فإذا كنا نحارب فعلا في أراضي ايران فإن الاعتداء يعتبر من قبل العراق. نعم لو هاجمنا العراق ذات يوم

اعتبر الاعتداء منا.

ولكن اذا كنا نحن ندافع عن حقوق الشعب، ندافع عن الاسلام، ندافع عن حقوق العراق و ندافع عن المسلمين فانه يجب أن لا يسكت الحاضرون في مؤتمر الطائف و يجب أن لا تتصوروا الوضع الحالي على أنه حرب بين شعبين، فالشعب العراقي ينتظر من هذه الحكومة ويتوقع اكثر مما يتوقعه الشعب الايراني، لان الشعب العراقي قد فقد عددا من العلماء والشباب على يد هذا النظام الفاسد.. انه قد فقد الشيوخ والشباب والاطفال.

إذا أردتم أن تتفكروا بالإسلام، فعليكم أن تجعلوا آيات القرآن أساساً لتفكيركم فكما تأمر الآية الكريمة أنه إذا أعتدت طائفة من المسلمين، على فرض أن هؤلاء مسلمون، على طائفة وجب على جميع المسلمين أن يحاربوا تلك الطائفة. أعملوا أنتم بهذا الواجب الإلهي فقط، ونحن لانتوقع منكم أكثر من ذلك. تمسكوا بمجرد هذا الواجب حيث أمركم الله تعالى وجميع المسلمين أنه لوأعتدت طائفة من المسلمين على طائفة أخرى وجب القتال ضدها.

تعالوا و أنظروا الى العدوان، فإن كان الوقت لا يكفيكم فعينوا من ينيب عنكم و إرسلوهم الى الحدود ليشاهدوا البلاد التي وقعت تحت العدوان. أرسلوا الى المقابر التى أصطنعوها لنا والقبور التي تحوي شهداءنا و الى مشردينا من أهالي الشهداء ومن السكان المضطهدين في غرب بلادنا وجنوبها.. إنظروا الى كل هؤلاء لتروا إن كنا نحن المعتدين أم أنهم هم الذين أعتدوا

فإذا تبين لكم أننا نحن المعتدون فحاربونا،أما إذابان لكم أن أولئك هم المعتدون فلتكن حربكم عليهم. انه لامعنى للصلح بين الإسلام والكفر. وعلى كل مسلم أن لا يخطر بباله انه يجب التصالح بين الإسلام والمسلمين من جهة و غير الإسلام و غير المسلمين من جهة أخرى فأحكام الله يجب أن تنفذ.

علينا جميعا أن نتبع القرآن الكريم فلا يخطر ببالكم أن في ايران اليوم حكومة مستبدة تستطيع أن تتصالح مع شخص لا يرضى عنه الشعب أو أن هناك رئيسا مستبداً للجمهورية يقدر أن يتفاوض مع الغير وأنه رجل مستبد يستطيع أن ينجز عملاً خلاف إرادة الشعب هاهنا تحكم إرادة الشعب. إن الشعب هو الذي يسيطر على الحكم عندنا، وهو الذي عين هذه القيادات، فلن يجوز لنا ولن يمكن لاحدمنا أن يتخلف عن حكم الشعب. فعليكم أن تحضروا المعتدي الى المحاكمة و تؤدّبوه و أن تخرجوا من احتل أراضينا و أن تطالبوا صدام وتفرضوا عليه أن يخرج من أراضينا و أن يتوقف جيشه من الاعتداء و بعد أن يتوقف من الاعتداء تأتي لجنة دولية الى هناك.. هذه اللجنة الدولية عند تشكيلها في مكان ما تقوم بدراسة الجرائم التي وقعت، فإذا كنا نحن المجرمين فلتؤدِّب بنا اللجنة و إذا كان صدام هو المجرم فعليها أن تؤدب صدام. هذه هي الطريقة الإسلامية فالإسلام قد أوجب علينا الفرائض الصحيحة وأمرنا أن نكون مجتمعين ولا نفرق عن بعض. فلنتجاوز الشعارات و نجتمع على أساس الواقع و لا نكتفي بتشكيل الاجتماعات و اللقاءات لكي نقول أن هناك واقعا يلزم أن يتحقق.

تاملوا هذا الأمر: ماذا فعل مؤتمر الطائف من أجل المظلومين عندنا و المظلومين في فلسطين و المظلومين في لبنان؟ أي شيء قد فعله من أجل المسلمين؟

كل ما نفعله أن نجتمع على أساس أننا مسلمون ثم ننادي بالإسلام! هذا النداء لم يقتصر علينا فأكثر من ذلك قد نادى به محمد رضا (بهلوى) و ينادي به صدام و كل الأشخاص المتسلطون اليوم ظلماً و زوراً على الإسلام و الشعوب الإسلامية.. هذا النداء ينادي به الجميع و لكن إذا أردتم دراسة الموضوع و إذا كنتم على حسن نية من أمركم و قد أتيتم لاطفاء النار فعليكم أن تقبلوا

التحكم و أن تزوروا ثغور البلاد و تقارنوا بين المنطقتين و تلاحظوا الشعبين.. تلاحظوا الشعب العراقي، إن كان هذا الشعب يقبل تلك الحكومة و تتأملوا الشعب الايراني إن كان يرضى بحكومته.. يوافق على رئيس الجمهورية و يقبل رئيس الوزراء و يرتضي بهذا المجلس؟ نعم لو كان هؤلاء مقبولين لدى الشعوب كانت هذه الحكومات شرعية و إذا كانوا غير مقبولين كانت حكوماتهم غير شرعية. فعلى أهل العالم أن يراجعوا الشعوب بالنسبة للحكومات غير الشرعية و ذلك إن كانوا يقولون صدقاً. إن الشعوب هي التي يجب أن تحكم، و إن كانوا يدّعون حقاً أنه يجب مراعاة حقوق الانسان. و ها نحن مستعدون أن تقدموا الى هنا لتستفتوا الشعب و تعينوا مراقبين منكم على الاستفتاء لتتبيّنوا إن كان الناس يرضون بهذه الحكومة و هذا المجلس وهذا الرئيس أم لايرضون. و تذهبون أيضا بطريقة ما الى العراق و بدون أيّ ضغط تقومون بالاستفتاء هناك أيضا و لكن بشرط أن لايتم ذلك تحت أي ضغط أو كبت حتى تعلموا إن كان شعب العراق كذلك راضيا مثل شعب ايران؟ فلو أن الشعب الايراني رفض حكومة ايران أو رفض رئيس الجمهورية أو المجلس فأمروا بعزل هؤلاء حتى يتصرف الشعب بنفسه. أما إذا لم يرفض الشعب فإذهبوا الى العراق و اعملوا الاستفتاء أيضا هناك، و إسألوا الناس اذا كانوا يقبلون هذا الحزب و يقبلون بهذا المجلس الحزبي و يقبلون صدام هذا الذي يسمونه رئيس الجمهورية على حد قولهم، أم أنهم لا يرضون بهؤلاء؟! فإذا كانوا يرضون فتعالوا و صالحوا بيننا، أما إذا لم يرض أولئك فنحن لا نرضى ايضا. إنه لن يقبله أحد ماعدا تلك الزمرة التي حوله، و ماعدا أمريكا و روسيا. فإذا كان الأمر كذلك فلا أثر لاجتماعاتكم هذه و لن يصل حديثنا و حديثكم الى أية نتيجة.

علينا جميعا أن نجتمع تحت لواء الإسلام و تحت راية الإسلام، ولكن ليس على سبيل الشعار بل على سبيل الحقيقة

والواقع. فإذا دخلنا حقاً تحت راية الإسلام لاستطعنا عند ذلك أن نعمل، أما اِذا كان ذلك لمجرد التشريفات فحيناً تقام التشريفات في الطائف وحيناً تكون التشريفات في ايران وأحيانا في مكان آخر، وهكذا يستمر الأمر حتى النهاية ويظل المسلمون تحت ضغوط الأجانب الى الأبد، وسنكون مغلوبين على أمرنا وسنكون مظلومين حتى النهاية كما ستصبحون أنتم آخر الأمر مظلومين أيضا.

نحن وأنتم أبناء أمة عددها مليارنسمه، ومع كل هذه الموارد المتوفرة لدينا سيكون تحررنا من سلطة القوى العظمى وظلمها في اليوم الذي نتعرف فيه على أنفسنا ونتعرف فيه على الإسلام ونجعل الإسلام نصب أعيننا ونتقيد بأوامر الله. فإذا عملنا بما أمرنا الله به فإنه تبارك وتعالى سيكون نصيراً لنا. «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٣/٤ استقبل الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس جمهورية ايران اسلامية وفد مؤتمر الطائف الذي جاء لحل المشكلة الايرانية العراقية وقد ألقى إمام الأمة خلال هذا اللقاء كلمة هذا نصها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

انني أرى من اللآزم أن انصحكم أيها السّادة الذين تترأسون بعض البلدان الاسلامية، اسعوا أن تحكموا على القلوب في بلدانكم لا الحكومة على الأبدان، في حين تبتعد عنكم القلوب.

لقد رأيتم ايران رغم قلة عدد سكانها ولكن لتوافق قلوب الشعب مع الحكومة فإن الشعب، يسعى جنبا الى جنب الحكومة في حل جميع مشاكلها في تحقيق أهداف الدولة.

نحن في هذه الحرب التي فرضت علينا فجأة وكانوا يتوهمون أنهم يواجهون جيشا ضعيفا، مهرزوزا، رأيتم كيف أخطأوا ولم تكن حساباتهم صحيحة و ذلک لأنهم لم يحسبوا حسابا لجيشنا الحالي ولالشعبنا.

ان جيشنا اليوم و هكذا جميع قواتنا المسلّحة تختلف عن زمن الطاغوت، ففي عصر الطاغوت لم تكن القلوب معه والناس كانوا يتعاونون اكراها معه بأبدانهم. وفي هذاالعصر القلوب

مع الحكومة، والحكومة على القلوب.

ان رئيس جمهوريتنا يحكم على قلوب الناس وهكذا رئيس وزرائنا و أعضاء مجلسنا يحكمون على القلوب. ولذلك ففي الوقت الذي يقوم جيشنا و قواتنا المسلّحة في الجبهات بالحرب والدفاع، فإن البلاد كلها، مشغولة تماما بالحرب جنبا الى جنب الجيش والقوات المسلحة ومتوقع إن لم يكن في كل يوم ففي اكثر الايام يأتى الى هنا شباب يطلبون بتضرّع و بكاء ارسالهم الى الجبهات لأجل الشهادة حتى شيوخنا الضعفاء وأطفالنا الصغار أيضا يتمنّون ذلك، وهذا لأن الاسلام يحكم هذا البلد، وحكومة هذا البلد ليست على الابدان بل الحكومة على القلوب. ان قلوب الناس مع الذين يحكمون البلاد، والشعب هوالذى يحكم.

أنتم يا رؤساء الدول اسعوا انصحوا بقية الرؤساء ايضا ليحكموا مثل ايران على قلوب الناس..

ان مشكلة المسلمين هي آن اغلب الحكومات يقوم حكمها على الأبدان ومع الضغط ولذلك فإنهم ليسوا موفقين.

إذا حكمنا على الأرواح واذا حكم رؤساء الدول الأسلامية على الأرواح واكتسبوا قلوب الشعوب مع هذه الكثرة في عدد السّكان والزيادة في الثروات فإنهم لن يتعرضوا للأذى ويستطيعون مواجهة الدول التي تريد الاعتداء عليهم حيث لايمكن لأي دولة أن تواجه الشعوب. البلدان ــ بأبنائها ــ تقف في وجه الدول والجيوش التي لم تكن قلوب الناس معها.

اسعوا أنتم و قولوا لأصدقائكم ايسعوا في الحصول على قلوب الناس كما كانت قلوب الناس في صدر الاسلام متوجهه الى الحكومة.

الحكومة في صدر الاسلام كانت حكومة على القلوب، ولذلك فإنهم بعدد هم القليل انتصروا على

الامبراطور يات العظمى. واليوم فإن عدد المسلمين بحمد الله يقرب من مليارد نسمه فلماذا تسلب منا الصهيونية قد سنا ونحن مع هذا المليارد من السكان؟ ولماذا تجعل الحكومات الأخرى تحت سيطرتها فإن كانوا يتّحدون مع بعضهم لكّونوا حكومة كبيرة.

وكل حكومة تحكم في بلادها وعلى شعبها ولكنّ الجميع يكونوا تحت راية الاسلام.

أتمنى أن تقبلوا نصحي إن شاءالله، ففيه صلاح دينكم و دنياكم، ونحن المسلمون.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

بتاريخ ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٢/٥، خطب الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية في أجتماع لأعضاء المجلس الأعلى للاعلام الإسلامي، وهم على أهبة السفر للمناطق المختلفة من العالم لغرض تبيين مواقف الثورة الاسلامية في ايران. واليك نص الخطاب:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

انّ الاعلام موضوع بالغ الأهمية بحيث يمكن أن يقال انه أهم الموضوعات وان العالم يعتمد عليه، ونحن ـ مع الاسف ـ لم نستطع خلال هذه المدة القصيرة بالقيام بهذا الأمر كما ينبغي بسبب مشاكلنا في الداخل والتي كانت من أول الأمر والمشاكل التي أوجدوها لنا من الخارج وكان هناك بعض الاهمال في هذا الأمر.

وأما الأجانب فقد اشتغلوا بالدّعاية ضدّنا سواء الدول العظمى أو الدول العميلة لها وبذلوا جهودهم في سبيل اظهار الجمهورية الإسلامية على غير وجهها الحقيقي. وانّي أريد هنا أن أنبه، على أهمية الدعاية حتى في الأزمنة القديمة فقد حكى عن أحد الشعراء انّه سئل من أشعر الشعراء؟ فقال: هلم لأريك أشعر الشعراء فأخذه الى داره حيث رأى رجلا في غاية الوساخة جالسا قابضا على ثدي عنزة ويمتصّ لبنها فقال الشاعر لذلك السائل: إن هذا أبي وإنّ أشعر الشعراء من يكون أبوه في هذه الدرجة من البخل بحيث لا يحلب العنزة في اناء لئلا تبقى من اللبن قطرة فيه،

فيمتص لبنها مباشرة و وضعه من سائر الجهات كما ترى، فأشعر الشعراء من يكون هذا أبوه، و مع ذلک كان يفتخر به خلال السنين المتمادية، ويظهره للناس بوجه مقبول.

ان الدول التي تبثّ الدعاية ضدنا تظهر للعالم وضعها الفاسد بأنه كيت و كيت مع أن وضعها مخالف للانسانية و مخالف للعقل و مخالف للاتفاقيات الدولية. و أما هذه الثورة فأنتم تعلمون أنها، أحسن ثورة و أعظم ثورة فحتواها الإسلام و الخلق الإسلامي و الانساني و تربية الانسان حسب الاصول البشرية. وهدفها أن يتحول الانسان من وضعه الذي اكتسبه من تأثير النظام السابق الى الانسان الذي، يضحي بنفسه في سبيل الله أويقوم بتبليغ الشريعة الاسلامية منذ صدر الاسلام و تحت قيادة الرسول الاكرم (ص). و لكننا لم نستطع عرض هذه البضاعة للعالم، فأخذت وسائل الاعلام العالمية بعرض متاعها الباطل على صورة الحق و وضعها الفاسد على صورة صلاح و عرضوا متاعنا الصالح بصورة موحشة. فها أنتم سلمتم ثلة من الفاسدين للمحاكم و المحاكم قامت بمحاكمة هؤلاء الذين أعتدوا على هذا الشعب سنين طويلة و بعضهم اشتركوا في المجازر الجماعية وبعضهم أصدروا أوامر القتل وبعضهم كانوا منحرفين عن الدين ثم اعدموا، بعد المحاكمة و لكنّ وسائل الاعلام الأجنبية دون أن تعرف قضايانا الداخلية اشتغلت بالدعاية ضدنا و أن قتل الانسان أمر رائج في ايران. و ليعلموا أولئک أن هؤ لاء المحكومين في ايران ليسوا من أفراد البشر، بل هم سباع وحشية و مجرمون، و ليعرفوا عملاءهم في ايران الذين كانوا يحركونهم لتحقيق أهدافهم و الآن حيث وصل الدور الى الدعاية يعرّفون ايران بأنها دولة مجرمة وحشية بعيدة عن الحضارة و نحو ذلک، و أما أوضاعهم فيعرفونها بصورة مستحسنة.

مثال ذلک خطاب صدام في مؤتمر الطائف حيث ألقى خطاباً لمدة ٨٠ دقيقة حسبما نقل وبذلک أسدل الستار على جرائمه

ومدح نفسه وحكومته، وأيّده في كلماته هناك بعض المشاركين له في العمالة، وصوّروا جرائمه التي ارتكبها بالنسبة الى وطننا و شعبنا وأطفالنا وعجائزنا وشبابنا في صورة عمل تقدّمي لصالح الإسلام والعرب. وأمّا نحن فلم نستطع ـ مع الأسف ـ أن نعرّف (العالم) بمنجزات ثورتنا التي لا توجد في أي دولة أخرى مع كل ماحدث لنا من نقائص وكل هذه الاضطرابات التي يسببها المنحرفون والعناصر المضادة للثورة ومع كل الاعمال المخالفة للشريعة الاسلامية التي يرتكبها بعض المنحرفين ويلقونها على عاتق الجمهورية الاسلامية.

لم نستطع نحن أن نعرّف العالم بثورتنا والهدف الذي كنا نتعقبه وأن شعبنا لماذا انتفض ولماذا اطاح بالنظام السابق وماهو هدفه وما الذي يريده وماهو الطريق الذي سلكه وماذا يريد أن يصنع في المستقبل. فلو أمهلنا المفسدون في الخارج والداخل و الشخصيات الفاسدة التي تبذل جهدها ضد هذه الثورة لوفسحوا المجال أمام هذا الشعب وهذه الجمهورية لتبين أن ما يريده الشعب هو احياء العدالة الاسلامية في ايران بعد أن ترك العمل بها في طول التاريخ.

ان ايران قد شهدت تلك المظالم والاعتداءات باسم الاسلام وتلك الفضائح باسم الحرية والنساء والرجال الاحرار و تلك الجرائم بالنسبة الى النساء التي تشبه جرائم المغول، ونحن لم نتمكن من اعلام العالم والأشخاص غير المطّلعين عن ايران و أوضاعها أو قليلي الاطلاع بها عن هدفنا وعما صنعناه بثورتنا ومع الأسف نجد في داخل البلاد أيضا بعض المنحرفين أو الجاهلين يحاولون تشويه سمعة الثورة حتى ان بعض من لايتوقع منهم ذلك قالوا أن الوضع في عهد الشاه كان احسن من الآن، هؤلاء وان كانوا ملتزمين بالدين إلاّ انهم غافلون عما حدث وعما كان في عهد النظام السابق، وبمجرد أن فلانا سمع بعض الشكاوى من اشخاص

فاسدين يدّعون أن اعتداء جرى عليهم قال إن الوضع في النظام السابق كان أحسن. ولا شك أن ذلك ليس من سوء النية بل من الغفلة، ولابدّ من الاسراع في الحركة وإلاّ فإن أصحاب الأقلام في داخل البلاد سيقومون عن علم أو غير علم بالتنكيل بهذه الثورة حتى نواجه أمراً أصعب وهو شيوع هذه الدعاية عند الشعب مع انهم كانوا شاهدين للاوضاع فتسري فيهم دعاية أن الوضع في النظام السابق كان أحسن. والسبب في ذلك يرجع الى كيفية إعلامنا و قوة الدعاية المضادة فهم يعتمدون في دعايتهم، على القوى العظمى وتمويلها وأما نحن فقد بحثنا عن حقنا ولكن لم نعلن عنه وظلوا هم يشتغلون بالدعاية ضدّنا وضد الجمهورية الاسلامية وربما يكتبون أو يخطبون باسم الاسلام وقد لا يأتون باسمه بل يعترضون مباشرة. وأما الا شاعة بين الناس ففي كل يوم وفي كل مكان. ونحن لم نتمكن بل لابد من أن اعترف أننا ضعفنا عن توسعة الاعلام حتى في داخل البلاد فضلاً عن خارجها ولابدّ أن اقول بأن الثورة تقدمت بنفسها دون أن ندفع بها. فالمعلومات التي اكتسبها الناس من الشعوب الاسلامية خارج البلاد عن أحداثنا لم تكن بفعل دعايتنا وإعلامنا ولم نحاول ايجاد هذا الحب والشعور العميق فيهم تجاه ثورتنا بل انها تبلورت بنفسها وانعكس فيهم فأدركت القلوب الخالية من الاغراض والامراض ــ الى حد ما ــ أهداف هذا الشعب ورأوا انها هي بنفسها أهداف كل الشعوب بأسرها سواء الشعوب المستضعفة في العالم أو الشعوب المسلمة بوجه خاص، فلم يكن ذلك بسبب إعلامنا بل اننا جلسناها هنا ليتقدم الحق بنفسه، ولم نستطع من أداء واجبنا. فلوكنا نبعث مثل هذه البعثات التي قمتم فعلا بإرسالها الى الخارج، لو كنا نبعثهم بعد الثورة مباشرة لم يكن وضعنا في الخارج كما هو عليه الآن حتى أن الدول الاجنبية المغرضة بالنسبة لنا لم يكونوا يتمكنون من الدعاية ضدّنا بهذا الوجه.

وبالنسبة للهجوم والعدوان العراقي لو كنا نعلن ونبعث الى كل صوب و نُطلع العالم بما يصنعه هذا الحيوان بالنسبة الى البشر و الى عشاق الإسلام لم تتمكن بعض الدول من القول بأن هذا الشعب كيت و كيت. ان السبب في ذلك، عدم استطاعتنا من الاعلام و لكن صدام أرسل البعثات الى جميع الدول الاسلامية وكثير من الدول غير الاسلامية ايضا و بثوا (صدام و جماعته) الدعاية ضدنا و أظهروا هذه الحرب العدوانية المخالفة للاسلام والانسانية بعكس ذلك، فقالوا إن ايران هي التي بدأت الحرب مع أن كل الدول لها اطلاع بالوضع أو تستمع الى وسائل الاعلام حتى الأجنبية منها تعلم انهم اعلنوا من جانبهم ايضا بأنهم قد هجموا من اعلانٍ مُسبق. اذن فالّذي أجرأهم على هذا القول دون حياء ليس إلاّ عدم إعلامنا عن وضعنا في الداخل وعن اعتداء الآخرين علينا وهم بادروا بالدعاية بتخيّل غفلة الكثير من الناس وأخذوا يعرفوننا للعالم بأننا البادؤون بالحرب وانهم يدافعون عن حقوقهم، هذا من ضعف إعلامنا وضعفنا عن القول بالصدق وقدرتهم على خلق الأكاذيب. ان هذا العمل الذي بدأتموه وأتمنى من الله أن يوفقكم لا تمامه كان الأوْلى أن تنجزوه منذ فجر الثورة حتى لانواجه هذه المشاكل. وليت هؤلاء الكتاب والخطباء في الداخل يلتفتون الى الاوضاع ولا يعاونون الدعايات الاجنبية وجرائم الاجانب، ويكفوا عن الكتابة قليلا، من أجل الاسلام وفي سبيل الله ومن اجل الوطن الاسلامي والأمة الاسلامية. يكفوا عن أقلامهم قليلا ولا ينادون بالناس للتعاون على السب والشتم، هل يستغلون شتائمهم حتى يدعوا الآخرين من هنا وهناك،: هلموا للنضال ضد الجمهورية الاسلامية، هلموا للشتم، اعلنوا للناس أن هذه الجمهورية ليست إسلامية و أن جميع مؤسساتها مخالفة للاسلام؟ لينتبه هؤلاء ويلتفتوا الى واجبهم ومسئولياتهم ولا يشوهوا هذا الوجه

الجميل. ولا شك أننا نعلم بابتلائنا باشخاص فاسدين دخلوا خلسة في جميع المؤسسات: في اللجان الثورية، في المحاكم الثورية وفي سائر المؤسسات لغرض تشويه سمعة الجمهورية بأعمالهم. اننا نعلم أن هناك بعض الاعمال الخاطئة ولكن هناك كثير من الاعمال الحسنة فلماذا لا ترونها؟.. وقد سمعنا أمس أن أحد النواب في المجلس قام بتعداد مراكز الفساد حسب التقارير ـ على ما قال ـ وانها جميعاً قد اغلقت وقضى عليها أليس ذلك كله في خدمة الشعب والاسلام؟ فلماذا تغضون النظر عنها؟ بل ربما يقولون عكس ذلك أو ينسون الأعمال الخاطئة الصادرة من الآخرين الى الجمهورية الاسلامية ويعدونه من نقائص الاسلام.

اصبروا قليلا واعلموا انكم مكلفون بالدفاع عن هذه الجمهورية الاسلامية وإذا لم تدافعوا، عنها فماذا تصنع بهذه الدعايات المضادة الواسعة من الداخل والخارج. هذا مع انكم تعدون أنفسكم من هذا الشعب ومع أنكم مسلمون ملتزمون إلاّ أن هناك عوائق تمنعكم، التفتوا الى هذه العوائق.. إنكم لم تلقوا شراً من الاسلام و تحبون أن يستقر الاسلام في ايران فتعاونوا على استقرارها لا على تضخيم الأخطاء الصغيرة وأي فساد صغير، و اظهار الجمهورية الاسلامية بصورة مقلوبة.

أرجو الله تعالى أن يوفقكم لخدمة الاسلام. وأعلموا ان أهم العوامل التي تؤثر في نضج الثورة في الداخل وتصديرها الى الخارج هو الاعلام الصحيح وبيان الواقعيات.

لا تبالغوا أبداً. إن بضاعتنا لا تحتاج الى التكلف والمبالغة، انما نريد منكم ازاحة الستار الذي أسدله عليها الآخرون، وصدّ الأكاذيب التي نشرتها دعايات السوء والمضادة لنا واعلام المواقف الاسلامية على ماهي عليه وأهداف شعبنا التي أرادها من اوّل الأمر ويريدها الآن وسوف لن يتخلى عنها في المستقبل إن شاء الله

وسيحققها بحوله وقوته. ليكن ذلك محط نظركم في الاعلام و استمروا عليه في المستقبل. ولابد أن تكون سفاراتنا في الخارج في مواقع اللزوم مراكز للاعلام ومع الأسف فإن دورها في ذلك كان ضئيلا جداً في الماضي وربما حصل منها بعض الشئ أخيرا. وفي بعض الأحيان كانت تبلغ الصفر بل أنها في بعض الأماكن كانت تنشر الدعاية المضادة لنا. ان هذه الأمور يجب أن تكون نصب اعينكم. انّ هذا الاعلام الذي هو أهم الأمور لبلوغ الأهداف ولصدّ الأهداف المضادة يجب أن يتوسع. وفقكم الله تعالى لهذا الأمر العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بتاريخ ٢٥ جُمادىٰ الأول سنة ١٤٠١ الموافق ١٩٨١/٤/١

وجّه الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية خطاباً هاماً الى الشعب الإيراني الكريم بمناسبة حلول الذكرى الثالثة لتأسيس الجمهورية الإسلامية ودعا الإمام في هذا الخطاب ـ كعادته ـ الشعب والمسؤولين الى الوحدة والتلاحم، واليك فيما يلي ترجمة الخطاب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سلامي وتحياتي المتواصلة الى الشعب الإيراني الثائر الذي قطع بنهضته أيدي المجرمين في الداخل والخارج وأسس الجمهورية الإسلامية، رحم الله شهداءنا الأبرار في سبيل الإستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية، وتحياتي الى المناضلين الشجعان في جبهات الدفاع المقدس عن الوطن العزيز والدين الإسلامي العظيم. وسلامي على المشردين وأسر الشهداء. وبارك الله في الذين يحمون الجبهات في كل أنحاء القطر.

أهنئ الجميع بحلول الذكرىٰ الثالثة لتأسيس الجمهورية الإسلامية بصورة رسمية مع مرورها على المشاكل العظام ومؤامرات القوى الكبرىٰ والقوىٰ الشيطانية وعلى رأسها أمريكا المجرمة، ومع خروج شعبنا العظيم منها مرفوع الرأس نتيجة لهمة المؤسسات الثورية والقوات المسحلة الشجاعة، ومع انتصار الحق على الباطل والإسلام على الكفر بإذن الله تعالى ناصر المستضعفين

وحصنهم الحصين.

أننا في الوقت الحاضر نواجه أعداءنا المستكبرين وعملاء الأجانب ضد وطنهم ولكن من موضع القدرة ومع وحدة الكلمة واتحاد الهدف. وقد كنا في العام الماضي نواجه مؤامرة أمريكا وعميلها الفاقد للإرادة «السادات» حيث آوى إليه الشاه المخلوع لغرض إيجاد الإضطرابات بواسطته، ولكن الله تعالى ايدنا بنصره فسلك الشاه مخزياً طريق المقبرة والمتآمرون مزبلة التاريخ.

ونواجه في هذا العام الغصن الفاسد والمجرم العميل للشرق والغرب (صدام). ونحمد الله تعالى حيث ان هذه الحرب العدوانية تسببت في تلاحم شعبنا المناضل أكثر وأكثر. إن حكومة البعث في العراق قد وقعت في المصيدة نتيجة لحساباتها الخاطئة وتغرير المشوقين لها، فلم يبق أمامها طريق التقدم ولاخط الرجعة. فوراءها الشعب العراقي الذي ولّاها ظهره وهدّ بنيانها، وأمامها القوات المسلحة الشجاعة الإيرانية قد ضيقّت عليها النّفس فأخذت تتشبث بكل حشيش وكل حركة يائسة لتنقذ نفسها من هذا الفخ الذي نصبته بيديها الخائنتين وتستعيد بزعمها شرفها الضائع وتسدل ستار المكر على جرائمها البشعة ضد الشعبين العراقي والإيراني، غافلة أن الوقت قد مضىٰ وأنه يجب أن تسلك طريق المقبرة التي سلكها الشاه وأعوانه. «أليس الصبح بقريب».

ليعلم صدام وحماته الظلّمة أن جيشنا الشجاع وحراس الثورة الغيارىٰ وسائر القوات المسلحة العسكرية والشعبية الإسلامية منسجمون ومقتدرون اكثر من ذي قبل، وأن شعبنا المناضل يساندهم أكثر من السابق، و الطالبون للشهادة في سبيل اللّه تعالى يتزايدون يوماً فيوماً وينتظرون الحكم الإلهي.

لقد قام المفكرون من شعبنا العظيم اليوم أثر المقاطعة

الإقتصادية بإستعمال قابلياتهم ورفع النقائص بصورة جادة وتعويض الخسارات الواردة نتيجة للمقاطعة بجهود هم المبذولة ليل نهار.

اليوم تقف الحكومة الإيرانية بمساندة الشعب أمام الأعداء أقوى وأصلب مما كانت عليه. ولابد لصدام المجرم وأصد قائه أن يعلموا بأن الجرائم التي أوردها أعوانه المجرمون على العراق وايران أكثر من أن تُعد وتحصى... أضرار مادية تبلغ مئات المليارات من التوامين وخسارة في الأرواح أعظم بكثير من الضرر المادي، فلقد استشهد خيرة شبابنا الأعزاء وقد كان المفروض أن يجاهدوا في سبيل اعلاء كلمة الإسلام في جميع انحاء العالم وفي وطننا العزيز. والجيش العراقي الذي كان الواجب عليه أن يحارب اسرائيل المجرمة عدوة العرب وينقذ القدس الشريف، قد أجبر على الإعتداء على دولة لا تهتم اِلاّ بالإسلام، وبذلک سقط في هاوية الهلاک.

إني أعلن للعالم أن ايران اليوم ليست كالدول الكبرى أو الدول التي تحكمها أنظمة عميلة للدول الكبرى حتى تتحكم فيها أقلية غاصبة جائرة على أكثرية مظلومة محكومة وتستولى على مقدراتها، بل ايران اليوم شعب موحد قامت ثلة خادمة منه بإنتخاب الجماهير لتدبير شؤون الوطن والدفاع عنه، والشعب أيضا يتعهد بحمايتهم كما أنه بعد انتصار الثورة وحتى الآن نجد أن الشعب بأسره رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً يشاركون في فهم مشاكل الدولة والجيش ويتعاونون في رفعها، وإبّان الحرب العدوانية يساهمون في الدفاع عن الوطن سواء في الجبهة أو خلفها، وارادة مثل هذا الشعب هي العامل الأساسي في تعيين مصير الوطن وادامة الحرب أو اعلان الصلح. وأما الأشخاص الذين تدخلوا تحت عنوان الوسيط إذا كانوا في الواقع حماة البشرية وقد قاموا بهذا الأمر مع حسن السريرة وطبقاً لحكم الإسلام فلا بدّ من أن يحققوا لتميز الظالم

والـنـاهـب عـن المنهـوب والجـانـي عـن المجنى عـلـيـه ويقـومـوا بتعريف الظالم الناهب الجاني والإعلان عنه.

إن شعبنا يستسلم للحق والعدالة كما يصمد أمام الظلم والجور. ونحن نتوقع أن تقوم اللجنة بالتحقيق عن الإعتداءات والجرائم والإعلان عن المعتدي ومحاكمته حتى يكون عبرة لكل من يعتدي على حقوق البشر، وهكذا يمكن اعادة الصلح والسلام للعالم. وأما غمض العين عن المجرمين وعدم الإهتمام بجرائم الظالمين فمن شأنه أن يفسح لهم المجال ويهوى بالعالم الى الدمار.

وهنا لابد من التذكير بعدة أمور وإن كانت مكررة أداءً لواجبي كخادم للشعب الكريم.

١ــ أعلن لكافة الجمعيات والمنظمات والأحزاب والفرق في جميع أنحاء البلاد انهم إذا سلموا اسلحتهم وأظهروا الندم من أعمالهم فإنهم سيكونون في أمان ويمكنهم الحياة السعيدة في وطنهم والى جانب أخوانهم ويُصفح عن أعمالهم السابقة. وأما إذا استمروا في جرائمهم فإن اليوم الذي سيندمون فيه لايقبل منهم الندم بموجب الحكم الإسلامي. وإنى واثق من أن يوم ندامتهم قريب.

وأنتم أيها المعارضون للجمهورية الإسلامية يجب أن تكونوا قد أدركتم خلال هذين العامين انكم لا تتمكنون من معارضة شعب يضحي بحياته في سبيل الوطن والإسلام، وسوف تضطرون بعد كل هذه الأتعاب والمشقات والجرائم التي ترتكبونها الى الإستسلام. فمن الأَوْلى لكم أن تتعجلوا بالإتحاد مع الشعب والإجتناب من التمايل نحو الشرق والغرب واعلان العودة الى أحضان الشعب والإسلام حتى تكونوا موضع حمايته.

٢ــ إن أظهار الشقاق والخلاف في هذه الأيام قد قلّ والحمدولله وتعطلت الجرائد (بمناسبة أيام النيروز) فخفّت محاولات الفتنة وبعد الإنتشار أيضا تجنب أكثرها من شن الخلافات لحد ما

فاستراح الشعب من سماع الأصوات المنكرة التي كانت تصدر من الهيئات الفاسدة، وبذلک استمرت قواتنا الشجاعة في جبهات الحرب في نضالها المرير بإطمئنان واشتغل القادة بعملهم في نشاط وحصلت ايران على انتصارات عظيمة. اذن فالواجب على أولئک الذين يشعرون بالعطف نحو الوطن والإسلام والشعب أن يستمروا في هذا الطريق الذي هو طريق النجاة وطريق الحق المرضي لله تعالى، وأن يتجنبوا أيّ اختلاف أو اشعال نار الفتنة الذي هو طريق الشيطان وموجب لسخط الله تعالى حتى يحصلوا على سعادة الدنيا والآخرة ويسلک الوطن طريق الصلاح والعمران.

٣ــ على جميع الخطباء سواء في المجامع العامة أو الخاصة وعلى جميع الكتاب واجب قطعي شرعي أن يحترزوا من الكتابة أو التكلم ولو بالإشارة والكناية بكل مايثير الإختلاف فإنه اليوم كالسم القاتل للأمة الإسلامية. وليعلموا أن اثارة الخلافات في الوضع الحاضر ليست اِلاّ متابعة الهوى والنفس الأمارة والشيطان الباطن واسداء الخدمة للقوى الكبرى خصوصاً أمريكا المجرمة العالمية وهي من المنكرات العظيمة التي يجريها الشيطان باسم الإسلام على الألسنة والأقلام، وعليهم أن يدركوا ان الثورة الإسلامية لا تتحمل ذالک وسوف تجازي المتخلف: وأن على المدعي العام أن يمنع من استمرار هذه السيرة الخطيرة. وأما الخطب الصالحة والمصلحة في المجامع السليمة غير المضطربة لإستقرار الوحدة والتفاهم والمنع من الإختلاف والإضطراب فهي مفيدة وموجبة لرضا الله تعالى.

٤ ــ اني قلق على رجال الدين الذين هم حماة الإسلام الواقعيون، انى أخاف أن يقوم بعض من يتكفل منهم لإدارة بعض الشؤون خصوصاً في المحاكم واللجان الثورية والنيابة العامة ببعض الأعمال ولو مع الغفلة عن الحدود الشرعية مما يسبب تشويه سمعة رجال الدين أمام الناس، ثم يبادر المخالفون للاسلام

ورجال الدين بنشر الأكاذيب والتهم وعرض كل مخالفة صغيرة بصورة مكبرة. والمؤسف ان بعض العلماء مع الغفلة عن الأوضاع الجارية وبتوهم الدفاع عن الإسلام يقعون تحت تأثير الأكاذيب المنتشرة ويعترضون رأساً على نظام الجمهورية الإسلامية وعلى جميع المحاكم والمؤسسات في الجمهورية الإسلاميه ويعاونون بذالك ـ لاشعورياً ـ أعداء الإسلام والقرآن الكريم ويشاركون العصابات الفاسدة في جرائمهم. واني أطلب بإصرار من رئيس المحكمة العليا و رئيس النيابة العامة ورئيس النيابة العامة للثورة والمجلس الأعلى للقضاء أن يشكلوا لجاناً مركبة من أعضاء مؤمنين نشطين متلزمين للتحقيق حول المحاكم في أطراف البلاد وعزل القضاة غير الصالحين والنواب المنحرفين ولمحاكمتهم إذا ثبت أنهم اعتدوا على أموال أحد أو كرامته. وأن التهاون بهذا الأمر العظيم والتسامح فيه يشكل خطراً عظيماً على الجمهورية الإسلامية وكلما يمرّ عليه يوم يزيد خطراً وتفاقما.

٥ـ ربّما يسمع من هنا وهناك أن بعض حراس الثورة يتجاوزون وظيفتهم الرسمية ويتعدّون طريقة الشرع والاعتدال و يتدخلون عن غير حق في الأمور التي تخص المحاكم أوسائر الهيئات. على زعماء الحرس في جميع أرجاء القطر أن يجتنبوا و يمنعوا هذا القبيل من التدخل الذي يعدّ مخالفة للقانون وللإسلام و إذا ماراًوا من يعمل ذالك ـ ومن الممكن أن يكون من العصابات المنحرفة قد نفذ في الحرس ـ فعليهم اخراجه وإذا ما ارتكب مخالفة قانونية يسلم الى المحاكم. ويجب على المجلس الأعلى للحرس الثوري أن يجعل كل هذه التحركات تحت الملاحظة و يمنع من أن تفقد هذه المجموعة المؤمنة الملتزمة المتفانية سمعتها بين الشعب. إن نفوذ أشخاص من العصابات، المنحرفة وأن الأعمال المخالفة للعقل والشرع التي يرتكبونها، ربما تسيئ ـ

لاسمح الله ــ الى سمعة هؤلاء الشباب الثوار الأعزاء. وعلى زعماء الحراس في كل مكان من القطر أن يمنعوا من انحراف الأشخاص.

٦ــ على الحكومة أن تزيد من مساعداتها اللازمة في حقل الزراعة وأن لا تألوا جهداً في هذا السبيل وأن تتجنب الطرق الملتوية في الدوائر التي تؤدي الى التأخير بالنسبة الى هذا الأمر الحيوي وأن تؤكد في أوامرها بهذا الصدد الى رؤساء المحافظات في كل انحاء البلاد، فإن الزراعة في بلدنا من أهم الأمور وتنظيمها وتنفيذها بوجه صحيح هو العامل الأساسي في تقدمنا الإقتصادي.

٧ــ انى أطلب من كافة أفراد الشعب الكريم أن لايهتموا بالأكاذيب المنتشرة من العصابات المرتبطة بالنظام السابق وبالقوى الكبرى ولايصغوا لأحاديثهم الملفقة فإن المعارضين للثورة بعد أن يئسوا من جميع المؤامرات السابقة عزموا الهمة على نشر الأكاذيب وتلفيق التهم بغية ايجاد اليأس في عامة الشعب ومن ثم الجاء البلاد الى الوقوع في أحضان الشرق أوالغرب.

أسأل الله تعالى السعادة والنصر للإسلام في هذه السنة الجديدة والرجاء الواثق منه تعالى أن يصون بقدرته الكاملة هذا البلد الإسلامي من شر الأعداء.

سلامي وتحياتي الى الشعب العظيم ورحمة الله ورضوانه على الشهداء والمتضررين في سبيل الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢٦ جمادى الأول سنة ١٤٠١، حضرت جماعة كبيرة من أُسرالشهداء والمعوقين في الحرب العدوانية العراقية من خوزستان في حسينية جماران لمقابلة الإمام الخميني قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية في ايران. وقد ألقىٰ سماحته خطاباً حول الدرجة الرفيعة التي ينالها الشهيد وأهمية الشهادة، وفيما يلي ترجمة نصّ الخطاب :ــ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنا لله وإنا اليه راجعون. لقد أدت خوزستان دينها للإسلام وبذلت وستبذل جهدها في سبيل الإسلام والقيم الإنسانية ومن أجل كرامتها وكرامة الوطن الأم وهي صامدة صمود الرجال الأشداء وقد بعثت شهداءها الكرام الى رحمة الله تعالى.

إن خوزستان في هذا المجال أسوة لسائر أفراد الشعب، إن هذه الصور المباركة التي نشاهدها في هذا المكان صور الشهداء الذين أسرعوا للقاء ربهم ولبوا دعوة الإسلام، واكتسبوا السعادة الأبدية لأنفسهم والشرف والعزة لغرب البلاد وجنوبها بل لجميع أنحاء ايران بل للبشرية. إن الذي يعزينا في هذه المصائب التي نشترك فيها جميعاً إننا من الله ومرجعنا الى الله. إننا لانملك شيئاً من أنفسنا وكل مالدينا ودائع من الله تعالى أكرمنا بها. إنا لله.. نحن جميعاً ملك الله تعالى ومآل أمرنا هو العودة اليه. والسعادة إنما كانت من نصيب أولئك الذين أسرعوا بإرادتهم وبجهادهم و نضالهم و وقوفهم بوجه الكافرين ووهبوا أرواحهم في سبيل الله و

رجعوا اليه بالسعادة والعزة. إننا جميعاً سنموت ولكنهم آكتسبوا السعادة لأنفسهم والشرف لوطنهم حيث صمدوا أمام عساكرالكفر للدفاع عن الإسلام وعن الآرض الإسلامية وضحوا بآنفسهم وآسرعوا للقاء ربهم. إن الإنسان سالک هذا السبيل لامحالة ولابدّ له من لقاء الموت فَأَوْلى له أن يكتسب تلک السعادة، و يرد الوديعة لصاحبها و ينتخب الموت الإختياري و الشهادة والوصول الى رحمة الله في ثياب الشهادة ومع هدف الشهداء. إن الموت على الفراش لحقير وأما سلوک سبيل الله فهوالشهادة والمجد وكسب الشرف للبشروالبشرية.

إنكم يا أبناء الغرب والجنوب وخوزستان وساير حدود الوطن وقفتم أمام الظالمين المعتدين على الإسلام وقدمتم شهداءكم كشهداء الإسلام الأوائل وسجلتم شهداء كثيرين لهذا الشعب وصنتم كرامته رضي الله عنكم. إن الإسلام يمجد ذكركم والشعب يحميكم و يحمى سائرالمناضلين، إن شهداءكم الذين قدمتموهم في سبيل الإسلام شهداء هذا الشعب جميعاً ومصائبكم مصائب الشعب جميعاً و مجدكم مجدالشعب جميعاً. طوبي لهؤلاء الشباب الأعزاء السعداء الأماجد، و هانحن نشاهد صوربعضهم هنا فنستشعر الحزن والفخر معاً.

إنى أهنئكم أبناء خوزستان و سائرسكان الحدود الذين تعرضوا للهجوم الوحشي وأذكركم بجملتين من كتاب الله العزيز: «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم». ان هذا تأديب من الله تبارک وتعالى لجميع أفراد البشرمن الأولين والآخرين. إن الحوادث إذا آتت عليكم بالضرر حسب الظاهر و بالنظرة الظاهرية فلا تحزنوا ولا تأسفوا إن ذلک ليس ضرراً وما تفقدونه فإنما تفقدونه ظاهراً وهوباق فى الواقع ويكسبكم المجد والشرف. ولا تفرحوا بماتكسبونه من حطام الدنيا فإن الدنيا وما

فيها فانية و مايقدم الى الله باق وأبدي. والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون. فهم الآن في دار رحمة الله الواسعة ينالون من رزقه المعنوي الأبدي و قد قدّموا الى الله ما كان لديهم من الله أي أرواحهم الطيبة فتقبلها الله تعالى و قد بقينا بعدهم متآخرين فالأسف يليق بنا حيث لم نسلک هذا الطريق، فقد تقدم هؤلاء و وصلوا الى السعادة و بقينا بعدهم متخلفين عن هذا الركب العظيم و عن السير في هذا الطريق القويم. انكم جميعاً من الله تعالى. العالم كله من الله و آيةله وكله يرجع اليه فياحبذا لو يكون هذا الرجوع اختيارياً انتخابياً فينتخب الإنسان الشهادة في سبيل الله والموت من أجله والقتل دفاعاً عن الإسلام.

نسأل الله تعالى أن يمنّ بالسعادة على جميع شهداء الإسلام وكل اولئک الذين جرحوا أوشردوا وأخرجوا من ديارهم في سبيل الإسلام.

إن هذه المصائب مصائبنا جميعاً و هذا الشرف الذي اكتسبه هؤلاء الشباب شرف للانسانية جمعاء، فهم قد أثبتوا كرامة الإنسان، رحمهم الله و تقبل منهم. وإني أعزي و أهنئ جميع أسر الشهداء، و أبارک لأبناء خوزستان والغرب والجنوب هذه الخدمة والتضحية والمقاومة. وإن كل من يسافر الى تلک المناطق يرجع إلينا بأبنائكم و معنوياتكم العالية ويمد حونكم عليها. وإني لأرجو ان يهزم الشعب الإيراني بهذه المعنوية العالية جميع القوى الفاسدة. وأرجوا أن يطهر وطننا العزيز من دنس هؤلاء المجرمين في القريب العاجل إن شاء الله و يرجع سكان تلک المناطق أينما كانوا الى مساكنهم.

الخزي والعار لأعداء الإسلام وأعدائكم والرحمة والعزة والكرامة لكم أخواني وأخواتي. رحم الله شهداءنا الأبرار والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

بتاريخ ٤ جمادى الثاني سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٤/٩، وبمناسبة مرور عام على استشهاد المفكر الإسلامي آية الله السيد محمد باقر الصدر، استقبل الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في حسينية جماران ثلاثة آلاف شخص من أخوتنا العراقيين المبعدين عن ديارهم، وقد ألقى الإمام في هذا اللقاء كلمة قيّمة هذا نصها:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أقدّم التعازي لجميع الشعوب المستضعفة في العالم وللمسلمين وخاصة الشعبين العراقي والايراني.

إخوتي الأعزاء: لوأنكم شُرّدتم عن أوطانكم مع كل تلك المصائب طيلة حكومة البعث، فقد ابتلينا نحن ايضاً في ايران كما حدث لكم في العراق. اننا كنا مبتلين في ايران بحكومة مستبدة خبيثة أرتكبت بحق شعبنا مالم يرتكبه المغول. إنها ابعدت علماءنا عن أوطانهم وشردتهم وقتلت بعضهم وأهانت نساءنا وأهدرت كرامتهن وزجت بشبابنا في السجون وتحت التعذيب، حتى أن بعضهم ـ كما قيل ـ قد عُرضت أجسامهم للكي وقطعت أرجل البعض بالمناشير كمانفت كثيراً من رجال الدين عن أوطانهم أوسجنهم وتعرضت لهم بالاهانة والظلم بصورة وقحة. وكذلك فقد ابتليتم أنتم أيضاً بهذا الحزب الكافر الفاجر بمثل ما ابتلينا نحن به.

انّهم اعتقلوا شبابكم إذ كان ذنبهم ذهابهم لزيارة مرقد سيدالشهداء (ع) وقد قبضوا عليهم في الطريق وعاملوهم

تلك المعاملةالوحشية،و كذلك علماؤكم ابتلوا جميعاً بهذا الحزب الفاسد الفاجر، فقد شهدنا ما ارتكبوه بالنسبة الى المرحوم آية الله الحكيم والمرحوم آية الله الصدر، قتلوه وأخته المظلومة لأنه اشتكى ظلمهم و أراد إقامة حكومة إسلامية.

نحن قدمنا الشهداء و أنتم جميعا قدمتم الشهداء. اننا قضينا اوقاتنا في السجون و انتم كذلك، لكن الله تبارك وتعالى أراد تحرير الشعب الايراني من أيدي الظالمين فوفقهم في ظل الوحدة والاتكال بالله الكريم أن ينتصروا على حكومة عصرهم المستبدة حيث أخرجوهم من بلادهم وقطعوا عنها أيدى القوى الكبرى وأقاموا حكومة إسلامية إنسانية في ايران. ومع الأسف فإن الأيدي الأجنبية الظالمة حاولت منذ البداية والى الآن، أن لا تستقر تلك الحكومة الإسلامية وأن لايأخذ الشعب بيده زمام الحكم في سائر الدول الإسلامية وان هذا الشخص الظالم في العراق قد هجم على ايران وسيّما المناطق التي يسكنها العرب ليكسب محبة القوى الكبرى ورضاءها.

إن هذا الشخص ــ جرثومة الفساد ــ الذي يهاجم الإسلام بإسم العروبة إنه قد عمل بالشعب العربي وبعرب ايران ما فعله محمدرضا بايران، وقتل عرب ايران بشكل أسوأمنه وقد شرّد النّساء والأطفال في المناطق التي يسكنها العرب وفي سائرالمناطق لأجل العروبة كما يدّعي ولأجل الشيطان الأكبر واخوته في الواقع. إنه ارتكب من المجازر الجماعية ماقد تضاعفت بها المقابر في ايران فليس هناك من حلّ في عهد هذا السّفاك الجائر سوى الاتحاد والاتكال بالله.

انني في السابق عندما كنت في ايران وقبل أن أُبعد الى الخارج وينتهي منفاي الى العراق كنت أعتقد أن العشائر العربية المسلمة قد تقف في وجه هذه الحكومة و تضعها عند حدّها، ولكن عندما جئت الى العراق رأيت أنهم مع وجود

تلك العشائر وفي أنظار الشعب يحاصرون المرجع الديني للشعب وللأمة الإسلامية ثم ينقلونه من النجف الى بغداد تحت الحراسة ثم يقتلونه ظلماً حيث أصبح شهيداً.

إذا كان الشعب العراقي يريد الخروج من هذا المأزق الذي كان ولايزال فيه ويريد التخلص من اضطهاد هؤلاء الظالمين فليس أمامه سوى ما فعلته ايران حين أجمع الشعب كلمته وأتحدوا جميعا و بهذا الاتحاد والاتكال على الله تبارك وتعالى اسقط تلك الحكومة الجائرة رغم انها كانت أقوى بكثير من هذه الحكومة البعثية وصدام الخبيث، إلاّ أن الشعب الايراني استطاع مع عدم تسلحه بالأسلحة أن يجتث جرثومة الفساد، حيث انقرضت بذلك سلالة السلاطين الخبيثة التي كانت من أكثر الناس اجراما على امتداد التاريخ، وأقام بدلاً منها الجمهورية الاسلامية وليس للعراق حلّ غير هذا.

إن الشعوب هم الذين يجب أن ينهضوا لانقاذ أنفسهم من سلطة الأشرار ويجب أن لايتهاون الشعب حتى يأتيه الآخرون ومن أماكن أخرى لانقاذهم، فإن مبدأ النجاة ينطلق من صميم الشعب.

ان ايران بالرغم من عدم مساعدة أية دولة لها، بل إن الدول الإسلامية وغير الإسلامية قد اختلفوا معها وساندوا ذلك النظام سوى عدد قليل منهم، بالرغم من ذلك تمكنت من القضاء على تلك السلالة الخبيثة لأن الشعب إن أبى أمراً لايمكن الضغط عليه، وشعب العراق يجب أن لاينتظر حتى تأتيه قوة من الخارج لانقاذه.

إن شعب العراق شعب مسلم تابع للاسلام والقرآن الكريم و مخالف للاستبداد والظلم والطباع الوحشية البهيميّة، فالشعب يجب أن يكون تابعاً للاسلام ويجب عليه وعلى جميع الشعوب انقاذ أنفسهم.

ان شعب ايران وشعب العراق لايعتبران اثنان والشعب الايراني أيضا لايختلف مع بقية الشعوب الاسلامية الأخرى، إنما هم

شعب واحد ذوملیارد نسمة وثروة هائلة. ومع الأسف إن انحراف أكثر الدول الاسلامية قد تسبب في أن تظلّ هذه الأمة تحت ضغط القوى الشيطانية الكبرى وأن تساق تلك الثروة العظيمة في البلاد الإسلامية الى الدول الكبرى فالشعوب يجب أن تنهض وتنقذ نفسها من سلطة حكامها و من سلطة القوى الكبرى.

ان الشعب الايراني لوانتظر أشخاصاً آخرين يأتون إليه من خارج البلاد لمساعدته وانقاذه لظل حتى النهاية تحت ذلك الضغط والحكومة البهلوية الجائرة كانت لا تزال تحكم، لكنه لم ينتظر بالرغم من مساعدة الدول الشرقية والغربية و حمايتهم لمحمدرضا (پهلوى) وبالرغم من كلّ القوى الخارجية، والأجهزة العسكرية العظيمة التي كانت في الداخل، فقد انطلق الشعب كل دفعة واحدة نساءاً ورجالاً صغاراً وكباراً وهم يصرخون: لانريد هذه الحكومة الجائرة هذه الدولة الكافرة، عندئذ عجزت كل القوى الخارجية أن تتصدى له والقوات الداخلية ايضا تركت الحكومة و لحقت بالشعب، فاذا نهض الشعب المسلم في العراق فإن الجيش سيلتحق به، ويجتثون هنالك معا جذور الفساد.

رأيت في الأيام الأخيرة كتابا من احدى وكالات الأنباء أن الحكومة العراقية تقول: نحن دائما كنا مسلمين ونشهد بوحدانية الله ورسالة النبي (ص) لأننا مسلمون، فلماذا تعتبروننا كفارا؟ وردا عليهم أقول: قبل أن نذكر شيئاً عن هذا فقد كفركم آية اللّه الحكيم. الشعب العراقي مسلم لكن حزب البعث لم تكن عقائده إسلامية وقد أفتى بكفرهم المرجع الديني للشعب والاسلام هذا، هذا الاسلام الذي يتظاهر به صدام وأمثاله، إن إسلامه كإسلام محمدرضا (بهلوى) ولو إنني أحتمل ان محمدرضا كان مسلما فى قرارة نفسه لكنه مسلم أسوأ من الكافر، أما بالنسبة الى صدام فإني لاأحتمل ذلك. إن القيام ضد الدولة الاسلامية والحكومة

الاسلامية القائمة اليوم في ايران يعتبر كفرا وإلحادا فكيف يدعي هذا الشخص انه مسلم ويحارب الإسلام.

ليس لشعبنا المسلم أي ذنب سوى انه يأبى أن تنهب القوى الكبرى ثروات بلاده وانه يريد الحكومة الاسلامية حيث طالب بها و صوت لها منذ البداية حتى أقامها. لهذا السبب ودون أي سبب آخر أصبحت القوى الكبرى تعاتبه وتهاجمه عميلتها البالية.

لقد قال صدام انه سيدمّر بلادنا أكثر من ذلك إن لم نستجب لمطامعه. و رداً عليه أقول: لقد فعلت وستفعل ما بوسعك وما لم تفعل لأنك ما استطعت أن تفعل اكثر من ذلك.

لو تمكنت من قتل جميع المسلمين في ايران لفعلت إلاّ أنك أخطأت التقدير حين ظننت أن شعب ايران غافل ولا يهتم اذا هجمت عليه، وأن جيشنا عاجز منهار، ولقد عرفك الشعب والجيش أن الأمر ليس كما قدّرت وقدّرتك القوى الكبرى.

لقد هجمت علينا فجأة ودون سابق انذار إلاّ إن قواتنا قد أغلقت الطريق أمامك ومنذ ذلك اليوم لم تستطع أن تتقدم شبراً واحداً، ونراك تتراجع الى الوراء كل يوم.

وليعلم الشعب العراقي أننا وشعبنا وجيشنا لانفكر مثل صدام الذي يريد أن يتقدم وإن كان ذلك يكلف سفك دماء الشعوب وقتل الأطفال والشيوخ، إلاّ ان بلادنا ملتزمة بالإسلام وجيشنا ملتزم بالإسلام . إن جيشنا هو ذلك الذي يعبر مدن العراق الى آخر نقطة فيها حيث يدمر المراكز العسكرية في العراق قرب الأردن دون أن يلق قنبلة واحدة على المدن العراقية. هذا بلد مسلم وهذا جيش مسلم وهذه القوات المسلحة إسلاميا. وإن ذلك الشخص الذي يذكر المسلمين ثم يُشرّد المسلمين العرب و يهدم البلد الإسلامي ويدمره لأنه بلد مسلم، إن هذا الشخص ليس من جماعة المسلمين مهما ينادى بالإسلام وينادي بالشهادتين لأن

ذلك لم يكن إسلاماً بل هوالنفاق. هناك كثيرون يشهدون مثل تلك الشهادة و قد شهدت بها في بداية الاسلام جماعة من المنافقين الذين كانوا أسوأ من سائر الكفار.

أسأل اللّه تبارك وتعالى أن يوقظ الشعوب المسلمة وأن يمنح الشعب العراقي ذكاء ليتمكن من تحرير نفسه من قيود القوى الكبرى ومن هؤلاء المفسدين الذين يقتلون المسلمين باسم الإسلام، ويدوسون أحكام الاسلام باسم الاسلام ويقتلون علماء المسلمين باسم الإسلام أمثال السيد محمدباقر الصدر ذلك المفكر الإسلامي الذي كان الأمل أن يستفيد منه الإسلام اكثر فاكثر. وإني آمل أن تنتشر مؤلفات هذا الرجل الكبير بين المسلمين. حشره اللّه مع أجداده العظام و حشر أخته المظلومة مع جدّتها و آمل ايضا أن تنهض الشعوب الإسلامية و تحرر بلادها من سلطة القوى الكبرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بتاريخ ١٥ جمادى الثاني سنة ١٤٠١ هـ. الموافق ١٩٨١/٤/٢٠، استقبل الإمام الخميني قائد الامة ومؤسس جمهورية ايران الاسلامية في حسينية جماران، مجموعة كبيرة من عمال وموظفي الصناعات العسكرية للبلاد، ووجه إمام الامة في هذه المقابلة كلمة هذه ترجمتها:ـ

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم

ان منشأ جميع الهزائم و الانتصارات هوالانسان نفسه. الانسان أساس الانتصار و أساس الهزيمة. و ان الايمان أساس جميع الامور. لقد عمل الغربيون، انجلترا في الماضي وبعدها أمريكا وبقية الدول القوية ليطمئنوا البلدان الضعيفة بأنها عاجزة حقا وغير قادرة على أي شيء وذلک عن طريق الدعايات المستمرة وعليها أن تستجدي الدول الكبرى في الشرق والغرب في مجالات الصناعة والنظام وادارة البلاد. أولئک الذين أرادوا نهب ثروات تلک البلدان الضعيفة وصلوا بعد التفكر والتخطيط الى أن يجعلوا شعوب هذه الدول تشعر بأنها حقا ضعيفة.. انهم أرادوا تفهيم البلدان المستضعفة حتى يعتقد الناس بأنهم عاجزون عن الصناعة و لا يستطيعون ادارة الجيش ولايقدرون على ادارة البلاد بأنفسهم.. ولقد أدى هذا التصور الذي طبق عن طريق دعايات المغتربين الى تخلف وضياع هذه البلدان، فكل انسان أراد أن يعمل عملا ورأى نفسه ضعيفا تجاه هذا العمل فإنه لا يستطيع تنفيذه، ومهما كانت قدرة الدفاع لدى جيش قوّية وكان هذا الجيش لا يملک قدرة

روحية و اعتقد أنه لا يستطيع المقاومة أمام قوّة ما (أية قوة كانت) فهذا الجيش محكوم بالفناء، و كل بلد اعتقد بأنه عاجز عن ايجاد صناعة فإن هذا الشعب يبق هكذا الى الابد وهذا هو أساس المخططات التي رسمتها القوى العظمى لشعوب العالم الضعيفة و ان الكتّاب الذين كتبوا في سبيلهم و المتأثرين بالغرب التابعين هم دافعوا بشدة عن هذا الموضوع حتى اطمأنّ أهالى هذه البلدان بأنهم لا يستطيعون عمل شئ و ليست لهم القدرة في ادارة أي أمرٍ من أمور البلاد أو أمور الجيش أو الصناعة أوسائر الامور التي تدخل ضمن مظاهر حضارة الانسان و عليهم أن يتبعوا الغرب و القوى العظمى و يأخذوا منهم المستشارين العسكرين و مدراء لادارة البلاد، انهم يبقون الى النهاية أتباعاً خاضعين بسبب هذه العقيدة.

أنتم إذا اعتقدتم أنكم لا تستطيعون اقامة الصناعات الكبيرة أو الصناعات الصغيرة والاشياء التي كان الغرب يؤمّنها لكم لا تستطيعون تأمينها بأنفسكم فعليكم ان تصلحوا أنفسكم أولاً وتعتقدوا أننا بشرولدينا قدرة التفكر و نحن أيضاً نملك قدرة التصنيع وهذه القدرة موجودة بالفطرة في جميع أفراد البشرفإذا حصلتم على هذه العقيدة و رأيتم خلال تجارب هاتين السنتين ان الأقوال التي قيلت لم تكن سوى دعايات ومن دعاياتهم أنه لا يمكن التفوه بشئ أمام القوى الكبرى ولابد من التسليم الكامل لها.

لقد فهمتم و أفهمتم الدول و الشعوب المستضعفة خلال هذه المدة التي قضت من ثورتكم وقيامكم انه يمكن الوقوف أمام امريكا المتجبرة و روسيا الطاغية. لقد ثرتم ثورة الرجال منذ سنتين و وقفتم أمامهم وقطعتم أيدي الجميع عن بلادكم و رأيتم كيف كان ذلك أمرا ممكنا تقدرون عليه بالرغم من أنكم لا تماثلونهم في القوة العسكرية و القوة الصناعية و لكنكم صمدتم و كل شعب عزم على أمرو اعتقد انه يستطيع انجازه فإنه سيحققه حتما، فالأساس هو الثقة بالنفس وهي على قسمين: أما الإحساس بالضعف والخمول و العجز

و أما الثقة بالقدرة و القوة و الاستطاعة. فلوآمن الشعب بقدرته على الصمود بوجه القوى الكبرى فسيجد في نفسه قدرة مواجهة هذه القوى.

ان هذا الانتصار الذي حققتموه كان نتيجة ايمانكم بقدرتكم.. ايمانكم بأن أمريكا لا تستطيع أن تفرض عليكم و هذا الايمان كان سببا في تلك العملية العظيمة الشبيهة بالاعجاز، ولو لاحظتم فإننا خلال هاتين السنتين قمنا بكثيرمن الصناعات التي كان الا جانب يقومون بها فثقوا بأن بوسعنا أن نكون بلداً صناعيا ولدينا امكانية الابداع فهذه الثقة من شأنها تعزز كفاياتكم. ان الاساس هو هذه الثقة التي سلبوها منا. انهم جردونا من كل شيئ حتى أصبحنا تبعاً لهم في أفكارنا و عقائدنا كلها. إذا كانت أفكار كل شعب تخضع بالتبعية لقوة كبرى فإن كل ما يملكه يرضخ لهذه التبعية أيضا.

المهم أن تتحرر أفكاركم.. تتحرر من التبعية للقوى الكبرى. فإذا تحررت أفكاركم و علمتم اننا نستطيع أن نكون صناعين فسوف نكون كذلك. إن كانت أفكاركم و ايمانكم اننا نقدر أن نعيش مستقلين و دون التبعية للغيرفتقدرون على ذلك. اِذا آمن الفلاحون بقدرتهم على التقدم في الزراعة حتى نتمكن من التصدير و عدم التبعية للغير، بل الغيريحتاج الينا، فإننا نتمكن من ذلك.

أنتم الذين تعملون في الكادرالصناعي في الجيش: اِذا آمنتم أنكم تستطيعون أن تكونوا صناعين وتستطيعون الابداع في هذا المجال ــ وقد ثبت بالتجربة اليوم هذا الايمان ــ فإنكم تقدرون حتما على ذلك.

ان هذا الكادر الصناعي ــوكما أعلمت بذلك–قد قام بأعمال ايجابية كثيرة و آمل آن يقوم بعد اليوم بأعمال ايجابية حتى لا نضطر الى مدّ أيدينا نحو الغرب و الشرق، وأن ننجز أعمالنا بأنفسنا و ندير بأنفسنا بلادنا حتى يتحقق لنا الاستقلال التام الكامل بدون

التبعية في أي أمر من الامور. ولنؤمن أننا نستطيع مثل سائر المخلوقات في العالم بانجاز بعض الاعمال و بهذا الايمان نتقدم إن شاءالله الى الأمام. ساعدكم الله تبارک وتعالى ولقد كنا الى الان تحت المساعدات الغيبية الإلهية. وأتمنى أن يحافظ هذا البلد الذي هو بلد أئمة الهدى وبلد صاحب الزمان سلام‌الله عليه، أن يحافظ على استقلاله الى ظهوره (الامام المنتظر) لكي يضع جميع طاقاته في خدمة ذلک الرجل العظيم الذي سوف ينشر القسط و العدل في العالم إن شاءالله وينهي هذا الظلم الذي يعاني منه المستضعفون.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٩ جمادى الثاني سنة ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٤/٢٤، وجه قائد الثورة ومؤسس جمهورية ايران الإسلامية الإمام الخميني دام ظله رسالة قيّمة بمناسبة ذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد هنأ الإمام الشعب الايراني وخاصة النساء بهذا اليوم الأغر الذي اُختير أن يكون يوماً للمرأة في ايران، واليكم نص بيان الإمام:

بسم‌الله الرّحمن الرّحيم

أهنئ الشعب الايراني الشريف وخاصة النساء المحترمات بيوم الولادة الميمونة للصديقة الطاهرة الذي يعتبر أسمى يوم لانتخابه يوماً للمرأة.

لقد وقعت هذه الولادة السعيدة في عصر وظرف لم يكن ينظر فيه للمرأة كإنسانة، وان وجودها كان يسبب الخجل لأسرتها لدى الاقوام المختلفة في العصر الجاهلي.

في هذه البيئة الفاسدة المرعبة آخذ الرسول الأعظم بيد المرأة وأنقذها من مستنقع العادات الجاهلية.

والتاريخ الاسلامي شاهد لتبجيل رسول الله الزائد على الحد بالنسبة الى هذه المولودة الشريفة ليبين أن للمرأة عظمة خاصة في المجتمع حيث لو لم تكن أفضل من الرجال فإنها ليست أقل مكانه منهم. لذلك فإن هذا اليوم يوم حياة المرأة ويوم تأسيس الفخر والدور الكبير للمرأة في المجتمع.

انني أعتز بنساء ايران المكرمات إذ حصل فيهن ذلك

التحول الذي استطعن به احباط الخطط الشيطانية التي دامت لمدة تفوق الخمسين عاما بمعاونة المخططين الاجانب وأتباعهم الدنيئين من الشعراء السخيفين والكتّاب والأجهزة الاعلامية المأجورة. و أثبتن أن النساء المسلمات المكرمات لم يتّبعن الضلال ولم يتأثّرن من المؤامرات المشؤومة للغرب و للمتأثرين بالغرب.

على الرغم من تلك الدعايات الكثيرة في الا بواق طوال سلطنة بهلوى الغاصبة فإنه باستثناء ثلة من النساء الطاغوتيات المرفهات و أتباعهن الساواكيات والمطيعات لهن لم تسقط الفئات المليونية من النساء الملتزمات في مصيدة تحايل عشاق الغرب و أظهرن مقاومتهن ببسالة طوال هذه الخمسين سنة السوداء بوجوه مشرقة لدى الله والشعب. إلاّ أن في هذا التحول الإلهي الأخير فإنهن قطعن بكل جدية والى الابد آمال ذوي القلوب العمياء الذين كانوا ولا يزالون يتخذون الغرب قبلة لهم.

النصر والعزة للنهضة الإسلامية لنساء ايران المعظمات و الفخر لهذه الفئة العظيمة التي ساهمت كثيرا في انتصار الثورة و ذلک بحضورها بکل بسالة في مسرح الدفاع عن الوطن الإسلامي و عن القرآن الكريم، واليوم أيضا تعمل بكل جد في الجبهة وخلف الجبهة و مستعدة للتضحية.

رحمة الله على الأمهات اللواتي أرسلن شبابهن البواسل الى ساحة الدفاع عن الحق ويفتخرون بشهادتهم القيمة.

اللّعنة على تلك الدمى المستقرة في القصور المخزية في الداخل والخارج ولا يتعلّقن إلاّ بالحياة الحيوانية الرذيلة ولا يفكّرن إلاّ في الفساد.

لتَقطع تلك الألسنة و الأيدي الجائرة التي تسعى لتدمير الجمهورية الإسلامية عن طريق التحدث والكتابة و لجرّ بلدنا العزيز الى أحضان اليسار أواليمين.

التحيات المتواصلة للنساء اللاتى يعملن اليوم في جميع

أرجاء البلاد بتربية الاطفال وتعليم الاميين وتدريس العلوم الانسانية وتعلم الثقافة الغنية للقرآن. وسلام من الله على النساء اللواتى حصلن على درجة الشهادة العالية في هذه الثورة ولأجل الدفاع عن الوطن. وعلى اللواتى يعملن في خدمة المعوقين والمرضى في المستشفيات والمستوصفات.

والسلام على الأمهات اللواتى فقدن شبابهن بكل اعتزاز. مبارک يوم المرأة على النساء الملتزمات في الأقطار الاسلامية.

نأمل أن يستيقظ المجتمع النسوي من الغفلة والغفوة المصطنعة التي فرضها عليه الناهبون. وعلى المجتمع أن يتعاونوا معا لهداية المخدوعين وارشاد المرأة للوصول الى درجتها السامية. ونأمل أن تعتبر النساء في سائرالبلدان الاسلامية من معجزة هذا التحول الذي حصل لنساء ايران نتيجة الثورة الاسلامية ويجتهدن في اصلاح مجتمعاتهن حتى تتحقق الحرية والاستقلال لبلدانهن.

رحمة الله تعالى وبركاته عليكن يا نساء الاسلام وايران العزيزة الجليلات.

والسلام على عبادالله الصالحين من المؤمنين والمؤمنات.

١٩ جمادى الثاني سنة ١٤٠١

روح الله الموسوي الخميني

بتـاريخ ٥ حزيران سنة ١٩٨١ أقيمت مراسم خاصة في جـامعة طهران بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانتفاضة ١٥ خرداد، شارك فيها الملايين من المواطنين، وقدألقيت كلمة الإمام القائد بهذه الناسبة، وفيما يلي نص الكلمة: ـــ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

في يوم الخامس عشرمن خرداد سنة ١٣٤٢ (هـ . ش) والذي كان يصادف اليوم الثاني عشرمن محرم الحرام أي اليوم الثالث لاستشهاد سيد شهداء التاريخ، ولوأن في هذا اليوم الذي قدّم الشعب بتضحيته العظيمة وتسليمه لأمر الله قرابة خمسة عشر ألف شهيد في سبيل الله تعالى، قد قضى عليه حسب الظاهر، وأضاف جلاوزة نظام بهلوي المجرم صفحة عارأبدية على صفحات تاريخه المخزي الذي دام خمسين عاما، إلاّ أنه كان مقدمة لانتصار الإسلام والشعب كما أن استشهاد سيّد المظلومين وصحابة القرآن يوم عاشوراء كان بداية للحياة الخالدة للاسلام والحياة الأبدية للقرآن الكريم.. فتلك الشهادة المظلومة وأُسارة آل الله سلّمت عروش اليزيديين الذين أرادوا بتصورهم الواهي وباسم الإسلام القضاء على أساس الوحي، سلمتها الى الفناء الأبدي وأزالت تلك الحركة السفيانية من مسرح التاريخ.

وانّ هذه الشهادة الباسلة لشعب ايران المظلوم أزالت من

تاريخ ايران عروش البهلويين وكيان المتّصفين بصفات بهلوي الذين همّـــوا بإخراج الإسلام من الساحة واحلال الافكار الغربية والمخلّفات الامريكية محلّ الوحي.

في الحقيقة فإن انتصار ٢٢ بهمن ١٣٥٧ (هـ . ش) كان نتيجة لقيام ١٥ خرداد ١٣٤٢ (هـ . ش). واليوم، أيضا، تخطط نفايات النظام السفاك السابق بمعاونة ومعاضدة المجموعات المتخلّفة والكتّاب المتأثرين بالغرب والشرق لتجديد حياتها، و بالاستعانة بالأقلام الشعبية حسب الظاهر والألسنة الماكرة يريدون تضعيف الجمهورية الإسلامية في الداخل والخارج وابراز جمهوريتنا في العالم بصورة نظام أسوأ واكثر ظلماً من نظام بهلوى. انهم يريدون تشويش الرأي العام واعطاء الدول العظمى الشرعية للتدخل في شؤون البلاد. انهم بذريعة أنه لا يوجد قانون يحكم ايران وان حكومة الغاب تسود ايران وان كافة القطاعات في الجمهورية تقوم خلافا للقوانين الدولية بنهب الاموال وقتل الأنفس. يريدون فتح الباب لاسيادهم أما القوة الشرقية والنظام الشيوعي أو القوة الغربية والنظام الرأسمالي ويريدون تشويه سمعة ايران العزيزة تحت اسم الحرية التي يعنون منها اللامبالاة ويبغون (بالتالي) اخراج المسلمين من الساحة.

ان هؤلاء يريدون حرية التسلح أمام الحكومة الاسلامية و حرية الفوضى. انهم يريدون حرية البندقية للقضاء على الاسلام والجمهورية الاسلامية.. انها الحرية التى حاربها الانبياء وحاربها الاسلام وقادته على مرّ التاريخ وضحوا بأنفسهم من أجلها.. ونحن بحكم اتباعهم سنبقى في الساحة.

وأما المتأثرون بالغرب الذين يطالبون بالحرية على النمط الغربي من حرية مراكز الفساد وحتى حرية الجنس بأبشع أنواعه، و الجمهورية الاسلامية مخالفة لأهوائهم الحيوانية فإنهم معارضون للحرس الثوري ولأصل الحراسة وللجيش ولجميع القوات

المسلحة، وعلى شعبنا العظيم أن يكون يقظاً ويردّ كيد هؤلاء الى أنفسهم. انهم يخشون ذكرى ١٥ خرداد لان هذا اليوم التاريخي العظيم هو بداية ازدهار الإسلام واستقلال وحرية الشعب تحت ظل الاسلام لتحقيق الاستقلال والحرية بالمعنى الحقيقي.

يوم ١٥ خرداد كما أنه مثل يوم عاشوراء يوم عزاء عام للشعب المظلوم فإنه يوم حماسة وولادة جديدة للاسلام والمسلمين، فاحياء ذكرى ١٥ خرداد الحماسية إحياء للقيم الانسانية على مر التاريخ كما ان احياء ذكرى يوم عاشوراء المصيرية احياء للاسلام و القرآن الكريم.

على شعبنا الشريف و على الشعوب المظلومة ــ إن كانوا في غفلة من أي شئ ــ أن لا ينسوا هذين اليومين الإلهيين. فيوم عاشوراء بقولة «لا» أسقط اليزيديين على طول التاريخ وأرسلهم الى المقابر و كذلك يوم ١٥ خرداد قد دفن البهلويين والمتصفين بصفاتهم والدول العظمى.

ان احياء يوم ١٥ خرداد واقامة المظاهرات (بهذه المناسبة) صرخة محطمة من قبل المستضعفين في وجوه المستكبرين و من الملتزمين بعقيدة القرآن التقدمية في وجه المستسلمين دون قيد و شرط للعقائد المنحرفة والعقائد التي تلتقط (أفكارها) من الشرق و الغرب والتي تعمل بصورة زاحفة في انحراف شعبنا المظلوم و يسعون جديا لتحقيق ذلك بألسنتهم وأقلامهم.

على شعبنا الشريف أن يحافظ بروحه وقلبه على أيام الله هذه التي هي هدايا من عالم الغيب الإلهي ويصونها بكل ما أوتي من قوة وأن يهاجم المناوئين للعقيدة وخدمة الشياطين الكبار والصغار بالمشاعر و الشعارات، ويتغلب على المشاكل ومؤامرات الغرب والشرق بصفوفه المرصوصة وقلوبه المطمئنة وبأقدام ثابتة و عزائم راسخة و أن يتسلحوا بسلاح الايمان بالله في مواجهة المشكلات.

وعلى قوات الإسلام المسلحة من الجيش والقوات العسكرية وحرس الثورة والدرك وشرطة المخافر والتعبئة والعشائر وكل المقاتلين المسلمين الأعزاء أن يحافظوا على الانسجام والوحدة فيما بينهم ويهجموا على العدو الكافر بالقدرة الإلهية وبنداء «الله اكبر» ويطلبوا النصر من الله العظيم لأن يد الغيب معهم.

وعلى الشعب المناضل العزيز أن يساند القوات المسلحة ولا يتهاون في مساعدتها والتعاون معها ويمنحوهم روح الفداء في هذه التضحية وهذه العبادة القيمة فإن الفتح والفلاح قريب إن شاء الله تعالى.

الشرف والعزة لكم والعار والخذلان لاعداء الاسلام.

سلام على عاشوراء. سلام على ١٥ خرداد وسلام على ٢٢ بهمن.

تحية لأيام الله وسلام على الشعب الايراني الشريف الغالي وتحية للمقاتلين والمجاهدين في جبهات القتال وخلف الجبهات.

والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

بتاريخ ٣ شعبان ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٦/٦، وبمناسبة عيد ميلاد أبى الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام والذي أختير يوماً لحرس الثورة، وجه إمام الأمة وزعيم الثورة الاسلامية الامام الخميني دام ظله بيانا الى الشعب ألقيّ في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة الكريمة، وهذه ترجمة نصه الكامل: —

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أهنئ المظلومين في العالم بحلول العيد السعيد المبارک في الثالث من شعبان المعظم يوم ميلاد سيد المظلومين. مبارک كان و سيكون هذا اليوم الشريف الذي هو طليعة لاستمرار مبعث خاتم الأنبياء (ص)، فلولا عاشوراء و تضحيات أهل بيت الرسول لأزال طواغيت ذلک العصر البعثة وتلک المجهودات الشاقة للنبي الكريم.

ولو لم تكن عاشوراء لما كنا نعرف ما الذي حل بالقرآن الكريم و الاسلام العزيز إذأن المنطق الجاهلي لآل أبي سفيان أراد انهدام الوحي والكتاب، و «يزيد» هذا المتخلّف من عصر عبادة الأصنام المظلم أراد اجتثات أساس الاسلام ظناً منه أن يتحقق له ذلک بقتل واستشهاد أبناء الوحي و أعلن صراحة «لا خبر جاء و لا وحي نزل» لتقويض صرح الحكومة الإلهية. لكن إرادة الله تعالى كانت و لا تزال تؤكد أن الاسلام يبقى الى الأبد محرراً والقرآن هادياً تحميه و تحييه دماء الشهداء أمثال أبناء الوحي، فهذا الحسين بن علي (ع) عصارة النبوة و تذكار الولاية، تحرک ليقدم روحه و

أرواح أعزائه فداء لعقيدته ولأمة النبي الأكرم العظيمة، يغلي هذا الدم الطاهر على امتداد التاريخ ليسقي دين الله ويحرس الوحي وثمارة.

واليوم، وقد أعلن حرس الثورة واللجان الثورية في العصر الحاضر أن يكون هذا اليوم العظيم المبارك الخالد يوما للحرس فإنهم يتعهدون مسؤولية كبرى وواجباً عظيماً وكأنهم اختاروا هذا اليوم احياء لذكرى عاشوراء ولأهداف التضحيات وتقديم الأرواح في كربلاء وانه حقاً اختيار حسن، وحسن هذه المسؤولية الكبرى التي تدعوالى إدامة طريق الدم الأحمر للتشيع، وكبيرة تلك المسؤولية التي هدفها التضحية والفداء وكم ألطف الله على هذا الدّم إذ جعله ثار الله وأخذه أبعد من حدود الحجب والنور والظلمة ونقّاه من الانانية وحب الذات ونقله الى حدّ «العبودية جوهرة كنهها الربوبية» وزينه به، اِلاّ أن أيدينا لم تبلغه، ولكن لا تيأسوا واسعوا وامنحوا سعيكم صبغة إسلامية إلهيّة اكثر ليكثر أخلاصكم في التضحية بأنفسكم وأنتم والحمد لله كذلك.

أنتم يا اعزائي الذين نهضتم من داخل المجتمع الاسلامي منذ بداية انتصار الثورة وجاهدتم في الجهاد الحق ضدّ الباطل وضد النظام الشاهنشاهي، واليوم تضحون بأنفسكم في الجهاد الاسلامي ضد كفر الصّداميين أي ضدّ أمريكا المجرمة جنباً الى جنب أخوانكم الجنود وسائر القوات المسلحة من التعبئة حتى العشائر الشجعان و تخلقون الأمجاد الكبرى للاسلام والشعب. يجب أن تعلموا بأن الله يحمى جنوده والحق دائماً منتصر في النهاية.

يجب أن تعلم أمريكا المجرمة أن الشعب العزيز والخميني لن يسمحا لها بالرّاحة حتى القضاء التام على مصالحها ويستمرّون في النضال الالهي حتى قطع يديها. ان شعبنا ــ كما أثبت ــ يتحمل جميع النقائض لاجل الحفاظ على شرفه وكرامته. وكان شعبنا المناضل يعلم منذ اليوم الأول من نضاله أنه في حربٍ مع جميع

القوى و الدول الكبرى وعليه أن يعلم بأن جميع عملاء القوى الكبرى و خصوصا أمريكا المجرمة في الداخل و الخارج سوف يستفيدون من كل طاقاتهم لتحطيمنا و لكن ما الحيلة؟ فإن جبل المصائب تكون كالرّيشة أمام كرامتنا الاسلامية و الايرانية، و على شعبنا أن يستعد لهذه المعركة الحسينية حتى النصر الكامل، فإن الموت الأحمر أحسن بدرجات من الحياة السوداء، و نحن اليوم متأهبون للشهادة ليقف أبناؤنا غدا مرفوعي الرأس في مواجهة الكفر العالمي و يحملوا على عاتقهم مسؤولية الاستقلال الحقيقي بكل أبعادها ويعلنوا بإعزاز نداء تحرير المستضعفين في العالم.

أنتم أيها المسلمون الأبطال يا حرس ثورة شعب ايران الاسلامية، لقد أستهدفتكم المجموعات والزمر المنحرفة منذ الايام الأولى و أضاف هذا فخراً على مفاخركم، واليوم أيضا فإن من يفرّ أكثر من الإسلام يكون ألد أعدائكم أيها الأعزاء. أحرصوا على الحيلولة من دخول المنافقين في صفوفكم و ايجاد الشقاق بينكم و بين سائر أخوانكم المحاربين لأنكم أنتم اليوم و بقية أخوانكم في القوات المسلحة العسكريين و غير العسكريين جنود الإسلام و إخوة الايمان. أحذروا حتى لا يصيبكم أذى من حثالات النظام الطاغوتي والعقائد المنحرفة، فإنّ أعداء الاسلام مترصدون لكم، و قد خرجت الاقلام المسمومة من غُلّفها في كل مكان لاخراج الجمهورية الاسلامية من الساحة و الخضوع لكل نظام ماعدا الجمهورية الاسلامية.

هؤلاء هم الذين كانوا يخشون إسم الجمهورية الاسلامية في بادئ الأمر و لا زالوا يخافونها اليوم و لذلك يسعون بأقلامهم و أقدامهم لتهديم حكومتكم الشّعبية، ولكن عليكم أن تعلموا أن تيار الشعب الجارف سيكنسهم الى جانب كالقشة، لأن مقدرة الاسلام الألهية أعلى من أن تستوعبها أدمغتهم الجوفاء. وأطمئنوا اني إذا أحسست بالوظيفة الشرعية فسأرشد الشعب الى الطريق الذي جعله

الله القاهر أمامه.

انني أهنئكم يا أصدقائي بيوم الحرس المبارك وأهنّئ سائر طبقات الشعب بل والمستضعفين في العالم وأتمنى السعادة لهم والعظمة للاسلام والمسلمين.

تحية للمحاربين المجاهدين... تحية لحرس الثورة .. تحية للّجان الثورية.. تحية لشهداء طريق الإسلام.. تحية لأُسر الشهداء.. تحية للمتضررين من الحرب المفروضة وسلامٌ على شعب ايران.

روح الله الموسوي الخميني